الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

علاقة الضغط المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط في ظل جائحة كورونا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- سريج شيماء
- عبد النور أمال

إشراف الأستاذة:

- د.ساعد وردية

السنة الجامعية 2022/2021

شكر وتقدير

إيمانا بقول الله تعالى في كتابه الكريم : "و إذ تأذن
ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم " (سورة إبراهيم الأية 09)
و قوله صلى الله عليه و سلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "
نحمد الله على آلائه حمدا كثيرا ، و نشكره شكرا عظيما ، و نذكره
لا يغادر في القلب استكبارا ولا نفورا، نشكره إذ جعل الليل و النهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ، الحمد لله عدد ما كان و عدد مايكون و عدد الحركات و السكون .

و الصلاة و السلام على أطهر البشر ، الذي تعلمنا منه أسمى العبر الذي بعثه الله رحمة للبشرية ، بشيرا و نذيرا ، و على كافة الأنبياء و المرسلين .

ونخط أسمى عبارات الشكر و العرفان فشكرا و تقديرا أولا لأستاذتنا المشرفة " الدكتورة ساعد وردية" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة في تسيير خطوات هذا العمل .

و الشكر موصول لأساتذتنا الكرام الذين ساعدونا في الوصول إلى هذه اللحظة و لم يبخلو علينا بنصائحهم و إرشادتهم و تفانيهم في عملهم و نخص بالذكر "الأستاذة ميلودي حسينة" ،" الأستاذة أشروف سليمة"، "الأستاذة سي محمد سعدية" ، "الأستاذة ريال فايزة" ، "الأستاذة جديدي عفيفة" ، "الأستاذة لوزاعي رزيقة"

و إلى كل أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية

الإهداء

* أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك ، الحمد لله ربي ومهما حمدناك فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.أهدي عمل هذا:

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان،إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت و بنورها اهتديت وببصرها اقتديت،ولحقها ما وفيت، إلى من يشتهي اللسان نطقها وترفرف العين من وحشتها،إلى رمز المحبة وبلسم الشفاء،إلى وافر الحب ومنبع العطاء بلا انتظار ولا مقابل يا من بسمتها غايتي وتحت أقدامها جنتي،يا من حملتني في بطنها وأرضعتني من صدرها صدق النية و صفاء القلوب،إلى من كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح،وشاء الله أن يأتي هذا اليوم ..... إليك أمي الغالية

إلى درعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم والتعلم إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح ،إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل بعد الله في بلوغي التعليم العالي ركيزة عمري وصدر أماني وكبريائي وكرامتي وجسري الصاعد بي إلى الجنة..... ..... إليك أبي الغالي

أمي وأبي أطال الله عمركما وأدامكما فخرا لي

إلى من قاسموني سقف البيت إلى من هم في الفؤاد مشاعل الإيمان،إلى من أمد يدي لهم فأجد المصافحة بحب إلى من أفتح قلبي فأجد الإنصات بصدق إلى جواهري الثمينة و كنزي الغالي وسندي المتين،فلكم ورقة مسطرة على قلبي أحملها معي أينما سرت فيها نقشت علاقة أبدية تنتهي مدتها بفنائي من على وجه الأرض.....**إخوتي *إلياس،موسى،صلاح الدين،يونس،محمد عمران***

شاءت الأقدار أن لا تكون لي أخت لكن عوضني بدلا عنها أختين أسأل الله أن يسعدكما في الدنيا والآخرة ويحقق كل أحلامكما. ***أميرة*****نعيمة***

إلى ذلك البراءة الذي زرع البسمة في كل أرجاء المنزل ،حماك الله وأنبتك نباتا حسنا في طاعته

محمد زياد

إلى كل عائلتي ومن يعرفني من قريب أو من بعيد كل باسمه وبصفته و مكانته وعلى رأسها

***جدي وجدتي أطال الله عمركما ***

إليك يا معنى الصداقة الحقيقية و أختي التي لم تلدها أمي ،يامن ستظل ذكرياتي معك محفورة على قلبي حتى وإن ابتعدت المسافات والأيام لن أنساكي، ستبقين أجمل صديقة عرفتها في حياتي..أحبك ***أمال***

إليك أستاذتي الفاضلة "ساعد وردية " فشكرا على كل المجهودات المبذولة في مساعدتنا من أجل النجاح

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كل من قرأ هذا الإهداء

شيماء

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله أما بعد: بعبق الحب و عطر الياسمين يشرفني أن أتقدم بشكري و امتناني لنجاح هذا العمل إلى:

*ملاكي في الحياة إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها التي أنحني لها بكل إجلال و تقدير التي أرضعتني الحب و الحنان و التي كانت سبب وجودي في هذه الحياة إلى الشمعة التي تنير ظلمة حياتي و التي كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي أمي الغالية التي مهما شكرتها فلن أوفيها حقها فهي ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الداريين. أحبكي أمي

*إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى الذي تعب و شقي من أجلي و لم يبخل علي و إلى من بني لي سرايا النشاط بالتشجيع على الاستمرار و المثابرة إلى من علمني النجاح و الصبر فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي طاقتي و قدوتي " أبي الغالي " أرجو من الله أن يمد و يبارك لي في عمرك.

*إلى كل إخوتي و أخواتي رمز الحي و العطاء و البراعم الذين زرعوا البهجة و السرور في أجواء العائلة (عماد، سارة ،إياد، مرام)

* إلى توءم روحي و رفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة و معها سرت الدرب خطوة بخطوة و ما تزال ترافقني حتى الآن صديقتي لا بل أختي " هدى" أتمنى أن يمدك الله بالخير و العافية و يحفظك لي.

* إلى حبيبتي الغالية التي شاركت معي أجمل لحظاتي في آخر مرحلة من مشواري الدراسي إليك أنت التي أسميتها الصحبة الصالحة التي تنصحني إلى طريق الخير و التي أشعر معها كأنها أمي الثانية شريكتي في مذكرة تخرجي " شيماء " أسأل الله أن يرزقك الصحة و الفرح.

أسال الله أن يوفقني إلى كل ما فيه خير للبلاد و العباد و أصلي و أسلم على خير الأنام محمد عليه أزكى التسليم.

أمال

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط في ظل جائحة كورونا، و التعرف على الفروق في الضغوط المدرسية التي تعزى لعامل الجنس، كما تهدف إلى الكشف على الفروق في السلوك العدواني بين الذكور و الإناث, و لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من تلاميذ الطور المتوسط ، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس الضغط المدرسي " للطفي عبد الباسط إبراهيم " (2009) و مقياس السلوك العدواني " لمارك بيري " و " أرلوند باص " حيث يتمتع كلا المقياسين بخصائص سيكومترية جيدة (صدق و ثبات) و قد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للضغوط المدرسية و في السلوك العدواني تبعا لعامل الجنس.

و ختمت الدراسة باستنتاج عام و خلصت إلى مجموعة من الاقتراحات.

Résume de l’étude :

La présente étude vise révéler l’existence d'une corrélation entre la pression scolaire et le comportement agressif chez les collégiens à la lumière de la pandémie de corona , et à identifier les différences dans les pression scolaires qui sont attribuées au facteur sexe, et vise egalemant à révéler les différences de comportement agressif entre les hommes et les femmes , et pour atteindre les objectifs de l’étude s’est appuyée sur l’échantillon a été sélectionné au hasard parmi les élèves du collégiens . ,…,quant aux outils d’étude ,ils étaient représentés dans l’échelle de pression scolaire de (lotfi abd el basset ibrahim) et l’échelle de comportement agressif de (arlund bus) et (mark berry)., les deux évaluateurs ont de bonnes caractéristiques psychométriques (véracité et stabilité), et les résultats de l’étude ont révélé une relation entre le stresse scolaire et la comportement agressif chez les collégiens, et il y avait des différences statistiquement significatives dans l’exposition au stresse scolaire et au comportement agressif en fonction du facteur sexe.

L’étude s’est terminée par une conclusion générale et s’est conclue par une série de suggestions.

الفهرس

فهرس المحتويات

كلمة الشكر ..... أ

الإهداء .....ب

ملخص الدراسة .....ج

مقدمة 2

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة 7

2- فرضيات الدراسة..... 8

3-أهمية الدراسة..... 9

4-أهداف الدراسة..... 9

5-تحديد المفاهيم الإجرائية..... 9

6-الدراسات السابقة..... 10

الفصل الثاني: الضغط المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

تمهيد..... 23

1-تعريف الضغط المدرسي..... 24

2-عوامل الضغط المدرسي..... 25

3-آثار الضغط المدرسي..... 29

4-أعراض الضغط المدرسي..... 30

5-الفروق بين الجنسين في الضغط المدرسي..... 31

6-إدارة الضغوط لدى تلاميذ الطور المتوسط.....31

خلاصة الفصل.....33

الفصل الثالث: السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط

تمهيد..... 36

1-تعريف السلوك العدواني.....37

2-المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني.....38

3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....39

4-أسباب السلوك العدواني.....44

5-أشكال السلوك العدواني.....47

6-مظاهر السلوك العدواني.....49

7-آثار السلوك العدواني على شخصية التلميذ.....50

8-الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني.....51

9-طرق و أساليب الوقاية من السلوك العدواني.....52

10-استراتيجيات وطرق لمواجهة وعلاج السلوك العدوني.....53

خلاصة الفصل.....56

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 60

1-الدراسة الإستطلاعية.....61

2-منهج الدراسة.....61

3-مجتمع الدراسة.....62

4-عينة البحث.....62.

5-أدوات جمع البيانات.....62

6-الأساليب الإحصائية.....72

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....75

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....76

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....77

استنتاج عام..... 79

قائمة المراجع..... 83

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل توزيع أبعاد أرقام بنود مقياس الضغط المدرسي	**63**
2	يمثل توزيع العبارات الإيجابية و العبارات السلبية	**64**
3	يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الضغط المدرسي الأصلي	**65**
4	يمثل ثبات مقياس الضغط المدرسي	**66**
5	**يمثل معا**مل الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الضغط المدرسي للدراسة الحالية	**66**
6	يوضح الصيغة الأولية و الصيغة المعدلة لعبارات مقياس الضغط المدرسي وفقا لآراء المحكمين	**68**
7	يوضح توزيع بنود المقياس على أبعاده الأربعة	**68**
8	يبين أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني	**69**
9	يوضح مستويات السلوك العدواني لدى التلاميذ	**69**
10	يبين الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و الدنيا لحساب الصدق التمييزي	**71**
11	يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	**72**

مقدمة

مقدمة:

تعد الضغوطات المدرسية التي يعيشها التلاميذ في المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين و الدارسين في علم النفس و العلوم التربوية، و ذلك لإدراكهم للصعوبات التي تواجههم و المتمثلة في التوتر و الإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقاتهم و قدراتهم، و بالرغم من كون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة و من حيث مكانتها في التأثير على الفرد و رعايته، بالإضافة إلى صقل شخصيته , و تنمية مهاراته و قدراته و تزويده بمختلف المعارف و المعلومات، كما أنها تعمل على تهيئة الجو المناسب لهم معتمدة في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج و الوسائل و الطرق الأدائية مع توفر السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم و المتكامل من جميع النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية و العاطفية، حيث يتسنى للتلاميذ التمتع بقدر كاف من الصحة النفسية الجسدية و المدرسية، إلا أنه في الوقت نفسه يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط المدرسية.

و في هذا الصدد تعد الضغوط المدرسية مجموعة من الصعوبات التي يواجهها و يدركها التلميذ في المواقف المدرسية و التي تؤدي إلى عدم توافقه مع البيئة المدرسية و إلى اضطراب علاقته بأفراد المجتمع المدرسي و ذلك نتيجة لزيادة الأعباء الملقاة عليه.

و مما لا شك فيه أن كثرة الضغوطات التي يعيشها التلاميذ خاصة في المرحلة المتوسطة و التي تعتبر مرحلة انتقالية يعيش خلالها التلميذ عدة تغيرات عدة سواءً على الصعيد النفسي و الجسدي،منها ما ترجع لكون التلميذ يعيش أصعب مرحلة من مراحل عمره ألا و هي المراهقة و التي تعتبر فترة حساسة التي من خلالها تتجدد معالم شخصيته، و منها ما كانت نتيجة ظهور جائحة كورونا (covid_19) مؤخرا و التي اشتملت على (نظام التفويج ، المقررات الدراسية الكثيرة و الواجبات المدرسية ، غياب الأنشطة اللاصفية ...الخ) كل هذه التغيرات يمكن أن تؤثر على سلوكه بالسلب حيث يصبح التلميذ يمارس سلوكات غير مقبولة اجتماعيا مثل السلوك العدواني و الذي أصبح من الظواهر الشائعة جدا في المؤسسات التربوية خاصة المتوسطات، حيث يتجه به التلميذ إلى إيقاع الأذى بالزملاء و ممتلكاتهم و يتسبب في حدوث مشاكل انضباطية داخل غرفة الصف و خارجها.

و مع التنوع في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ و تنامي الآثار السلبية الناتجة عنها على كافة جوانب شخصية التلميذ، توجب علينا إلقاء المزيد من الاهتمام العلمي عبر دراسات و أبحاث للوقوف على الأسباب و الدوافع الحقيقية لتلك المشكلات و الاضطرابات و من خلال هذا الطرح و استجابة لمتطلبات الموضوع اعتمدنا في دراستنا على خطة اشتملت على:

جانبين جانب نظري وجانب ميداني وذلك كالآتي :

الجانب النظري : ويشمل ثلاث فصول :

الفصل الأول: يتمثل في الإطار العام للدراسة ، ويشمل إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية وأهداف الدراسة ، المفاهيم الإجرائية للدراسة و في الأخير الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: يتمثل في الضغط المدرسي ،فقد تطرقنا إلى تعريف الضغط المدرسي ، عوامله ، آثاره ، أعراضه ، الفروق بين الجنسين فيه ، وصولا على إدارة الضغوط بين التلاميذ .

الفصل الثالث : يتمثل في السلوك العدواني ، و قد تطرقنا فيه إلى تعريف السلوك العدواني ، المفاهيم المتعلقة به ، النظريات المفسرة له ، أسبابه ، أشكاله ، مظاهره ،آثاره ، الفروق بين الجنسين فيه ،الوقاية منه ، إلى استراتيجيات وطرق مواجهته وصولا إلى العلاج .

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين :

الفصل الرابع : المتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة ، ويتضمن الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ، منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، والأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: ويتمثل في عرض ومناقشة النتائج ، استنتاج عام.

وختمت الدراسة باستنتاج عام يضم مجموعة من الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1 – إشكالية الدراسة

2 – فرضيات الدراسة

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – تحديد المفاهيم الإجرائية

6 – الدراسات السابقة

1/- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة بيئة ذات اثر كبير على حياة التلاميذ النفسية و الاجتماعية ، لأنها تسعى إلى تنمية قدراتهم و تزويدهم بالمعارف و المهارات و تعديل سلوكهم و ضبطه ، كل ذلك لبناء أفراد لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم المرجوة ، و طموحاتهم ، وذاتهم ، سعيا لفهم بيئاتهم من أجل التغلب على الصعوبات و الضغوط التي قد تواجههم ، لذلك اجتمعت الجهود من أجل الارتقاء بمستوى العملية التعليمية في المدرسة ، لتشمل كافة عناصرها ، بدءا من المبنى المدرسي و مرافقه و المناهج الدراسية و تطويرها ، و المعلم و إعداده و الإدارة المدرسية و تحديثها ، لكن في الآونة الأخيرة التي شهدت انتشار(كورونا covid-19) عرفت المنظومة الجزائرية بعض التغيرات التي تشمل (نظام التفويج ، نظام الامتحانات و التقويم التربوي الجديد، زيادة المسؤوليات الملقاة على عاتق التلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها نظرا لضيق الوقت مثل المقررات الدراسية الكثيرة و الواجبات المنزلية،غياب الأنشطة اللاصفية ...) و هذه التغيرات المستمرة تؤدي إلى ضغوطات مدرسية عند التلاميذ، حيث أصبح الضغط المدرسي ذو أهمية خاصة في علم النفس التربوي، نظرا لتلك التغيرات التي يعيشونها عبر المراحل الدراسية المختلفة.

و يعرف ("عبد الباسط إبراهيم"، 2009،ص3) الضغط المدرسي بأنه " ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية و الظروف البيئية التي يتفاعل معها و يدركها على أنها مصدر التوتر و القلق " .

أما ("زينب بدوي" ، 2002،ص15) فترى أن الضغط هو " قوى خارجية أو مشكلات تنتج من بيئة التلميذ الخارجية أسرية كانت أم مدرسية ،يظهر نتيجة لعدم مقدرة التلميذ على مواجهة هذه المشاكلات" .

و في هذا الصدد يشير(فونتانا، 1994) و (نافع،1988) إلى أن الضغوط النفسية للتلاميذ في المجال الدراسي تمثل أهم التحديات و المشكلات لدى العاملين في المجال التربوي و النفسي لما لها من أثار سلبية تهدد كيان التلاميذ خاصة عندما تتجاوز قدرة التحمل لديهم، الأمر الذي ينجم عنه تأثيرات سلبية على الذات و المجتمع و ظهور مختلف السلوكات غير المرغوبة خاصة في الطور المتوسط .(**العمري،2012**)

و هذا لكون التلميذ في مرحلة عمرية حرجة و هي مرحلة المراهقة، و التي تعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة ، بالإضافة إلى كونها مرحلة أو فترة انتقالية يمر بها الفرد من الطفولة إلى الرشد ، تتميز بمجموعة من التغيرات على عدة مستويات ، وتساهم هذه التغيرات في توليد

الضغط المدرسي لدى التلاميذ ،خاصة على المستوى التعليمي أي الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط أي التغير في نمط التعليم ، بالإضافة إلى المستوى الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي ، مما تنعكس على قيمه الأخلاقية و معاييره الاجتماعية ، فالسلوك الإنساني له أسباب و دوافع و أهداف يسعى إلى تحقيقها ، سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سوي ، و تختلف هذه السلوكات حسب دوافعها و آثارها و درجة انتشارها ، و من بين السلوكات غير السوية التي أصبحت تشهد انتشارا واسعا لدى فئة المراهقين هو السلوك العدواني الذي يمثل أكثر المشكلات السلوكية انتشارا ، يصدر عن الفرد و يؤدي به إلى إلحاق الأذى بنفسه و بالآخرين .**(بن يحي,جاهمي,2017)**

فالسلوك العدواني حسب " نبيل حافظ " و " نادر قسم" ,(1993) هو سلوك ينطوي على شيء من النية و القصد يأتي الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من السلوك بتخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط أو الإسهام في إشباع الدافع المحيط ، فيشعر الفرد بالراحة و يعود الاتزان إلى شخصيته .**(عمارة,2008,ص11)**

و يظهر العدوان أو السلوك العدواني في الحياة اليومية بأشكال متعددة ، وبين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة، إلا انه أكثر انتشارا بين المراهقين ، حيث أصبحنا نلاحظه في الشوارع, الملاعب، داخل الأسرة و المؤسسات التعليمية و في مظاهر متعددة.

و هذا ما تجلى في دراسة الباحثين " عبد اللطيف خليفة واحمد الهولي (2003) " التي هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهره و معدلات انتشاره و علاقته ببعض المتغيرات ، و بينت أن هناك زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني و هي على الترتيب التالي: الغضب ،الاعتداء بدنيا على الآخرين ، السخرية ، الاستهزاء، التحرش الجنسي، و بينت هذه الدراسة وجود فروق دالة في مظاهر السلوك العدواني. **(سبعي,2014)**

و بناء على ما سبق ذكره تأتي تساؤلات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1_ هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟

2_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس ؟

3_هل يؤثر الجنس في ظهور السلوك العدواني ؟

2/ _ صياغة الفرضيات:

من خلال التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفرضيات كالآتي:

1_ توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط .

2_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس.

3_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني ترجع لعامل الجنس .

3/_ أهمية الدراسة:

_ تتمثل أهمية الدراسة في أنها تناولت أهم مرحلة من مراحل النمو و هي مرحلة المراهقة و التي يعتبرها العلماء مرحلة حرجة كونها مرحلة بناء معالم شخصية الفرد.

_ أنها تعالج مشكلة سلوكية مهمة جدا في الوسط المدرسي و هي السلوك العدواني، حيث أنها تساعد في التعرف على فئة التلاميذ العدوانيين و كيفية التعامل معهم و محاولة التقليل من آثار تلك المشكلة.

_ التأكيد على الدور السلبي للضغط المدرسي الذي يعيق سير التلاميذ في تحيق أهدافه.

_ محاولة لفت الانتباه إلى المشاكل التي يتعرض لها التلميذ في المؤسسة التربوية.

_ تزويد المختص في المجال التربوي بمفاهيم إضافية تتعلق بالضغوط النفسية المدرسية.

4/_ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1_معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2_الكشف عن وجود فروق في الضغط المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

3_ التعرف على الفروق الموجودة في السلوك العدواني التي تعزى لعامل الجنس.

5/_ تحديد المفاهيم الإجرائية:

5_1_/ الضغط المدرسي:

_اصطلاحا: يعرف ("طه عبد العظيم حسين ،2006") الضغط المدرسي كونه " حالة من عدم التوازن ، تنشأ لدى الفرد عندما يقارن بين المواقف البيئية التي يتعرض لها و بين ما يملك من إمكانيات و مصادر شخصية و اجتماعية ، و يصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية ، نفسية، و سلوكية سلبية " .

_إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ الطور المتوسط عند تطبيق مقياس الضغط المدرسي(" لعبد الباسط إبراهيم ،2009 ") بعد تكييفه على البيئة الجزائرية و التأكد من خصائصه السيكومترية.

5_2/السلوك العدواني:

اصطلاحا: يعرف (إجلال محمد السري، 2003) السلوك العدواني على أنه "هجوم موجه نحو شخص ما أو شيء ما كالرغبة في الاعتداء على الأخر أو إيذائه بغرض إنزال عقوبة به، و هو سلوك يخالف معايير السلوك الاجتماعي المتفق عليه.

إجرائيا: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلميذ الطور المتوسط عند تطبيق مقياس السلوك العدواني ل" أرنولد باص" و "مارك بيري " ، 1992 ، بعد تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثين " مراد زفور و وهيبة ختال ".

6/ الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات التي تناولت الضغط المدرسي:

6-1-1-الدراسات العربية:

_ دراسة غادة علي عبد الحميد ،دون سنة، (مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور نموذج الحياة للتعامل مع الضغوط الدراسية لطالبات الدراسات العليا للمتزوجات حديثا):

استهدفت الدراسة التعرف على الضغوط الدراسية لطالبات الدراسات العليا للمتزوجات حديثا ، و التوصل إلى برنامج مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور نموذج الحياة ، للتعامل مع تلك الضغوط ، و

اشتملت الدراسة على مفهوم نموذج الحياة، الضغوط الدراسية ، طالبات الدراسات العليا المتزوجات حديثا، اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة على مقياس موقفي و استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية لذلك النوع من الطلاب بجامعة الفيوم بمرحلتي الدبلوم ،الماجستير ،الدكتوراه وعددهم 245 طالبة، و توصلت النتائج إلى أنهم يعانون من الضغوط الدراسية بنسبة متوسطة و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,05) في مستوى استجابات المبحوثين.

– دراسة (عمرو النيل ، عبد الباسط و عادل خضر، 2020) بعنوان ضغوط البيئة المدرسية و علاقتها بمستوى الشعور بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب الصف الأول ثانوي:

هدفت الدراسة إلى تحديد علاقة ضغوط البيئة المدرسية بمستوى الصحة النفسية لدى طلاب الصف الأول ثانوي ، و كذلك التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في ضغوط البيئة المدرسية و الصحة النفسية ، و ما هي أبعاد الضغوط المدرسية التي تنبئ بمستوى الصحة النفسية لدى طلبة الصف الأول ثانوي ، حيث أجريت الدراسة على عين قوامها 400 تلميذ و تلميذة من طلاب الصف الأول ثانوي من مدرسة الفنايات الثانوية المشتركة التابعة لإدارة الفنايات التعليمية، طبق عليها مقياس ضغوط البيئة المدرسية و مقياس الصحة النفسية للشباب، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى الدلالة (0,01) بين الضغوط المدرسية يقابله انخفاض في الشعور بالصحة النفسية ، و أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الذكور و الإناث في الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

6-1-2- الدراسات المحلية :

-دراسة عبدي سميرة ، 2011، بعنوان (الضغط المدرسي و علاقته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس 15-17 سنة):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي 15-17 سنة ، و سلوكات العنف و التحصيل الدراسي ، كذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للضغط المدرسي و سلوكات العنف تعزى لمتغير الجنس ، تكونت عينة الدراسة من 364 مراهق بالسنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة بجاية ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، و لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي ، و استخدمت مقياس الضغط المدرسي " لعبد الباسط لطفي إبراهيم " ، و مقياس سلوكات العنف المدرسي (لبياركوزلين

pierrecoslin) و سجلت نتائج الدراسة انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي و ظهور سلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي ، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي ، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي .

-دراسة بن ويس فتيحة ، 2018، بعنوان (الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا):

أجريت الدراسة حول مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ الثانوية الطور الثالث ثانوي من حيث نتغير الجنس و التخصص و الإقامة انطلاقا من عدة تساؤلات تنص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية المدرسية له تعزى لمتغير الإقامة (داخلي /خارجي)، لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ,لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

و قد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 120 تلميذ و تلميذة من ثانوية البشير الإبراهيمي بالول سعيدة ،تم اختيارهم بطريقة عرضية ، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الطالبة المنهج الوصفي ، و اعتمدت على مقياس الضغوط النفسية المدرسية من إعداد أحمد بدر الأنصاري كأداة للقياس.

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss باستخدام المتوسط الحسابي، و المتوسط النظري و اختبار «ت".

و يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقامة في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.

-دراسة محجوبي مراد و يوسفي بوعلام ، 2019 ،بعنوان (الضغط المدرسي و علاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي):

تناول الباحثان الدراسة بثانوية الشيخ محمد بن عبد الكريم المعيلي بأدرار ، حيث تم التطرق فيها إلى الكشف عن الضغوط المدرسية و مدى تأثيرها على التلاميذ من خلال الممارسات التي تؤدي إلى العنف ، و من هذا المنطلق جاء التساؤل كالأتي :

-هل للضغط المدرسي علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و تضمنت الدراسة 3 فرضيات فرعية و هي كالآتي :

-هل يمكن اعتبار المناهج الدراسية سببا في ظهور العنف لدى التلاميذ ؟

-هل يمكن اعتبار طرق التدريس سببا في ظهور العنف لدى التلاميذ؟

-هل عدد التلاميذ داخل القسم و شخصية المعلم تؤدي إلى العنف ؟

وقد اتبع الباحثان في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمة أهداف الدراسة، و أجريت على عينة مكونة من 90 تلميذ في شعبتي آداب و فلسفة و علوم تجريبية عن طريق عينة عشوائية، توصلت النتائج إلى أن الضغوط المدرسية تؤثر على التلاميذ فهي تساهم في ظهور ظاهرة العنف لديهم .

-دراسة بن يوسف وليد جامعة المسيلة، 2021، (النشاطات الرياضية التربوية و علاقتها بالتقليل من الضغط المدرسي و سلوكيات العنف بين التلاميذ داخل المؤسسة التربوية):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة النشاطات الرياضية التربوية في التقليل من الضغط المدرسي و سلوكيات العنف بين التلاميذ ، و تمثلت هذه النشاطات في حصة التربية البدنية و الرياضية و النشاط الرياضي الداخلي، و النشاط الرياضي الخارجي ، و حاول الباحث معرفة الفروق بين التلاميذ الممارسين و غير الممارسين للنشاطات الرياضية في الضغط النفسي و سلوكيات العنف بين التلاميذ ، كما اعتمد الباحث في مقارنة متوسطات التلاميذ الممارسين للأنشطة في كل من الضغط المدرسي و سلوكيات العنف حسب متغير (الجنس، المستوى، الشعبة) و تكونت عينة الدراسة من 380 تلميذ بين الممارسين للنشاطات الرياضية التربوية و غير الممارسين في السنة الدراسية(2018 – 2019) و هم يمثلون ثلاث ثانويات بولاية سطيف، و قد تم اختيار

العينة بشكل عشوائي بالنسبة للتلاميذ الذين يمارسون حصة التربية البدنية و الرياضية و النشاط الداخلي ، بينما اعتمد الباحث على العينة القصدية في اختيار عينة التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية و التلاميذ الذين يمارسون النشاط الرياضي الخارجي ، و قد استخدم الباحث مقياس الضغط المدرسي " للطفي عبد الباسط إبراهيم" و استبيان العنف بين التلاميذ كأدوات للدراسة ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للنشاطات الرياضية التربوية و غير الممارسين في الضغط المدرسي و سلوكيات العنف بين التلاميذ لصالح الفئة الممارسة، و كانت هذه الفروق واضحة جليا من خلال نتائج الفرضيات الجزئية للدراسة و التي أكدت أن ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية ، و النشاط الرياضي الداخلي ، و النشاط الرياضي الخارجي علاقة ايجابية في التقليل من الضغط المدرسي و سلوكيات العنف بين التلاميذ ، كما دلت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للنشاطات الرياضية في الضغط المدرسي و العنف بين التلاميذ حسب متغير (الجنس،المستوى ، الشعبة) لصالح الذكور ،السنة الثالثة ، علوم تجريبية ببعض ثانويات ولاية سطيف .

6_1_3_ الدراسات الأجنبية:

–دراسة ساندرا زكاري sandra zakari، فيرا والبورج vera walburg،2008، (تأثير الضغط الذي يتصوره طلاب المدارس الثانوية الفرنسية على ضغوط الدراسة) :

كان الهدف من الدراسة هو استكشاف تأثير الضغط الملحوظ على الإجهاد الأكاديمي ، تم سؤال 265 تلميذ من فصول دراسية مختلفة و طلب منهم إكمال مقياس الإجهاد الأكاديمي و استبيان يتعلق بالضغط الملحوظ من حولهم , أظهرت النتائج أن الضغط الملحوظ من المعلمين كان له التأثير الأكبر على الضغط المدرسي , و يبدو أن الفتيات أكثر عرضة للإجهاد الأكاديمي من الأولاد في حين أن الضغط الذي يقدمه الوالدان يؤثر فقط على العلاقة بينهما و بين الطفل ، و الضغط الذي مصدره الأقران له تأثير ضئيل ، و تؤكد نتائج هذه الدراسة على التأثير المهم لتوقعات المعلمين المتصورة على الضغط المدرسي .

_ دراسة يوبيزاوسكي و موين ، بارتهود مالات ، 2008، بعنوان (ضغوط الدراسة على تلاميذ الإعدادية و الثانوية ، تأثير التخوف من التوجه و ضبط الصف) :

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بمتغيرين متعلقين بفكر الجدارة و يرتبطان بضغوط الدراسة ، التخوف من التوجه و التخوف من التقييم الجمعي ، تم توزيع استبانه على 609 طالب من المرحلة الثانوية ، أظهرت النتائج بشكل

عام أن المخاوف العاطفية فيما يتعلق بالتوجه الأكاديمي و التخوف من تقييم المدرسة هي عوامل تنبئ بالضغط المدرسي ، و كشفت النتائج عن تأثيرات تفاضلية لطلاب المدارس الإعدادية و الثانوية في الممارسات العملية لهذا ينبغي النظر بعناية في الدرجات و الأساليب المستخدمة لهذا الهدف ، و كذلك الدعم المقدم فيما يتعلق بمشروع التوجيه لطلاب المدارس المتوسطة و الثانوية على وجه الخصوص .

-التعقيب حول الدراسات السابقة للضغط المدرسي:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة حول موضوع الضغط المدرسي نستنتج أن هذه الدراسة منها ما اختلفت و تباينت و منها ما توافقت سواء مع بعضها البعض أو مع دراستنا الحالية في أهدافها و فرضياتها و متغيراتها و كذلك العينة و الأدوات .

1-من حيث العينة:

نرى أن جل الدراسات تتوافق مع دراستنا الحالية في توقعنا لتطبيق عينة عشوائية مثل دراسة "عبدي "

و "محجوبي" المحلية , في حين تختلف معنا دراسة " غادة عبد الحميد " في اختيارها للعينة القصدية و دراسة " بن ويس " في اختيارها للعينة العرضية .

2-من حيث أدوات جمع البيانات:

نجد أن جل الدراسات سواء العربية أو المحلية توافقت مع دراستنا حيث استخدمنا المقاييس لجمع البيانات.

3- من حيث النتائج و الفرضيات:

نستنتج أن جل الدراسات سواء عربية أو محلية توافقت معنا سواء في الفرضيات أو النتائج انه توجد فروق بين المتغير الأول و الثاني تعزى لعامل الجنس و انه توجد علاقة ارتباطيه كذلك.

-غير أن الدراسات الأجنبية اختلفت مع الدراسات السابقة و مع توقعنا للدراسة الحالية و كذلك اختصت بدراسة تأثير المتغير الأول على الثاني بخلاف جل الدراسات التي درست العلاقة.

6-2-الدراسات السابقة حول السلوك العدواني:

6-2-1:الدراسات العربية:

-دراسة نصر،1983، (التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالعدوانية):

هدفت الدراسة إلى التعرف على شخصية العدوانية و علاقتها بالتنشئة الاجتماعية ، و تكونت عينة الدراسة من 505 فردا منها 258 ذكور، 247 أنثى ، مما تتراوح أعمارهم بين (16-18) عاما، تم استخدام مقياس صلابة التفكير و مرونته و يتكون هذا المقياس من سبعة مقاييس فرعية تقيس العدوانية و تأكيد الذات و الميل إلى الإثارة و الاتجاه نحو الانجاز، مقياس الاتجاهات الوالدية و التنشئة ، و هو يقيس التقبل و التسلط ، استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ، و توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين العدوان و تأكيد الذات و السلوك العملي الاستغلالي و صلابة التفكير و مرونته مما يعني وجود علاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و بين عدوانية الأبناء ، كذلك عدم وجود فروق بين عينة الدراسة في العدوان تعزى للمستوى التعليمي للوالدين .

-دراسة الفنجري ،1983، (دراسة مقارنة لمظاهر العدوان بين الريف و الحضر) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال في كل من الريف و الحضر، في جمهورية مصر العربية ، تكونت العينة من (440) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) عاما ، تم استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال و استمارة ملاحظة السلوك العدواني ، توصلت الدراسة إلى أن أطفال الريف أكثر عدوانية من أطفال الحضر ، انتشار العدوان الايجابي لدى أطفال الريف أكثر من أطفال الحضر ، و انتشار العدوان السلبي لدى أطفال الحضر أكثر من أطفال الريف ، و انه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الريف في ممارسة السلوك العدواني ، كما توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني السلبي بين الأطفال الذكور و الإناث في الحضر لصالح الذكور ، و فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني الايجابي بين أطفال الريف و الحضر لصالح ذكور الريف .

-دراسة مازن محمد صالح (مجلة الفنون و الأدب و علوم والإنسانيات و الاجتماع ، 2020) : لغرض اختيار فرضيات البحث ، فقد استخدم الباحث التصميم التجريبي (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة مع اختيار قبلي وبعدي, وشمل مجتمع البحث على مدارس المتوسطة و الثانوية في تربية بغداد الكرخ الأولى و البالغ عددها (85) مدرسة , (67) متوسطة , و (18) ثانوية و البالغ عددهم (84 و 30) طالبا , وقد تم تحديد طلاب الصف الثاني متوسط كعينة لإجراء الدراسة , وتم اختيار عينة البحث (24) طالب من طلاب متوسطة (أسامة بن زيد للبنين) التابعة إلى مديرية بغداد الكرخ الأولى الذين حصلوا على أعلى درجة من

الوسط الفرضي على مقياس السلوك العدواني , ووزعت عينة البحث بشكل عشوائي إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (12) طالب في كل مجموعة, مع مراعاة التكافؤ للمجموعتين في متغير درجاتهم على مقياس السلوك العدواني, وقد تم بناء أداة المقياس للسلوك العدواني , وتبنى الباحث النظرية المعرفية الاجتماعية (باندورا) في بناء الأداة , و تألفت عينة بناء المقياس (152) طالب من الصف الثاني متوسط من مدارس مديرية بغداد الكرخ الأولى , وقد تم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق و ثبات , وتم بناء البرنامج الإرشادي (إستراتجية لعب الدور) على وفق نموذج البرمجة و الميزان , وتبنى الباحث النظرية المعرفية الاجتماعية (لعب الدور) في بناء البرنامج , وتأكد من صدق البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من خبراء المختصين في مجال الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي , فقد كانت عدد الجلسات في البرنامج (11) جلسة إرشادية , استغرق زمن كل جلسة 45 دقيقة وبواقع جلستين أسبوعا , وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ولم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدريب , وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (برنامج spss) للتوصل إلى النتائج فضلا عن وسيلة (ولكوكست , ومان وتني لتميز الفترات , معامل ارتباط بيرسون , ومعادلة الفاكر ونباخ لاستخراج الثبات) , وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية , ويرجع ذلك إلى تأثير برنامج الإرشاد على إستراتجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني , في حين لم يوجد فرق دال إحصائيا بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة , وخرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

6- 2-2- الدراسات المحلية:

-دراسة بوزير, إبريعم , جامعة أم البواقي , 2015 , (أشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز أشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة , و مدى وجود فروق بين الذكور و الإناث من أطفال الروضة في درجة السلوك العدواني , و تكونت عينة الدراسة من (58) طفلا وطفلة من أطفال الروضة تم اختيارهم بطريقة قصدية من رياض الأطفال في مدينة عين البيضاء بولاية أم البواقي , وقد استخدمت الطالبة مقياس السلوك العدواني من إعداد "أمال عبد المليجي " وتمثلت إجراءات الدراسة في الآتي : التعرف على مجتمع الدراسة , التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس , وذلك بحساب الصدق و الثبات بواسطة أساليب إحصائية متنوعة , وتم استخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة , وأسفرت الدراسة على النتائج التالية : وجود أشكال مختلفة للسلوك العدواني لدى أطفال الروضة أبرزها السلوك العدواني المباشر (المادي), وجود فروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني

لدى أطفال الروضة لصالح الذكور, وقد تم تفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة .

– دراسة زندي, يمينة , جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله , 2015 , (سمات الشخصية و علاقتها بالضغط النفسي و السلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية):

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في درجة الضغط النفسي و السلوك العدواني حسب مستويات سمة قلق , سمة غضب (مرتفع , متوسط , منخفض) , و الكشف عما إذا كان هناك فروق في درجة الضغط النفسي و السلوك العدواني حسب نمط الانطواء و الانبساط , كما هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة المتعددة بين كل من سمة قلق و سمة غضب و نمط الانطواء و الانبساط في علاقتهم بالضغط النفسي و السلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية , و تمثلت إجراءات الدراسة في منهج الدراسة , استخدمت الباحثة المنهج الوصفي , تكونت عينة الدراسة من (760) طالب و طالبة , تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي : مقياس أيزنك للشخصية , مقياس القلق , مقياس الغضب , مقياس الضغوط النفسية , مقياس السلوك العدواني .

–دراسة عبد الحميد أبي إسماعيل , الياس حمودين , 2018 , بعنوان (الضغط النفسي و علاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ ثانوية الفرسطائي بغرداية , و قياس الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين , معتمدا على المنهج الوصفي الارتباطي , و عينة قوامها (275) تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية , و استخدما الباحثان مقياسي الضغط النفسي و السلوك العدواني , و قد توصلا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين , و عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الضغط النفسي , في حين توصلا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات السلوك العدواني .

6 2 3 : الدراسات الأجنبية:

–دراسة " robert ballon " , بدون سنة ,(السلوكات المنحرفة للثانويين):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوكات المنحرفة للثانويين و التي شملت 9919 من 6 أكاديميات , و ركزت على السلوكات المنحرفة التالية : العنف الجسدي و اللفظي , السرقة , إتلاف و تحطيم المعدات الدراسية , و كانت نتائجها كالتالي :

– أغلب التلاميذ الذين مارسوا العنف الجسدي و اللفظي ثبت تناولهم للسجائر أو تعاطيهم الحشيش, فتناول هذه المواد يزيد من نسبة العدوانية لدى التلميذ و تهيئته للأفعال الاجتماعية.

– اغلب التلاميذ الذين استهلكوا الحشيش لم يرتكبوا أفعالا منحرفة.

– الإناث اقل ارتكابا للأفعال المنحرفة .

– منطقة السكن قد تشكل لديهم ثقافة فرعية تحكم سلوكاتهم و توجههم نحو العنف .

_ دراسة قامت بها الجمعية الفرنسية للتربية من اجل الوقاية من العنف في المدرسة:

شملت الدراسة على 4115 شابا متمدرس و غير متمدرس , يتراوح سنهم بين 12–19 سنة , و خرجت بنتيجة هامة و هي ارتباط السلوك العدواني لدى التلاميذ بجنوح الأحداث عامة ، يمعن أن نسبة الجرائم و الجنح المسجلة في الوسط المدرسي تتبع التطور العام لانحراف الأحداث .

_ دراسة كومبالبيرت سالفانو , باراديو ، 2019 ، (تنمية الحكم الأخلاقي و السلوكات العدوانية لدى الأطفال و المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية):

كان الهدف من دراستنا هو التحقيق في الروابط بين الحكم الأخلاقي و السلوك العدواني لدى الأطفال و المراهقين الذين يعانون من إعاقة ذهنية خفيفة ، تم اختيار عينة من 60 مشاركا من ذوي الإعاقات الذهنية (30 طفلا و 30 يافعا) من الوحدات المحلية للتعليم الشامل ، تم استخدام مقياسين ,مقياس عداء الأطفال و العدوان ، رد الفعل النشط (فارمر و أمان ، 2009) الذي يقيم تواتر و نوع السلوك العدواني ، بالإضافة إلى الحكم الأخلاقي الذي يحتوي على عدة سيناريوهات حول المواقف الاجتماعية للعدوان لتقييم أنماط السلوك العدواني ، الحكم الأخلاقي .

–التعقيب على الدراسات السابقة حول السلوك العدواني:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة حول موضوع السلوك العدواني نستنتج أن هذه الدراسات منها ما اختلفت و تباينت و منها ما توافقت سواء مع بعضها البعض أو مع توقعنا لنتائج دراستنا الحالية أو في الأهداف و فرضيات و متغيرات و كذا العينة و الأدوات .

1_ من حيث العينة:

نجد أن اغلب الدراسات سواء العربية أو المحلية اعتمدت العينة العشوائية مثل دراسة " بن يوسف " و " مازن " " الفنجري " .

2_ من حيث الأدوات :

نستنتج أن كل الدراسات استعملت المقاييس لجمع البيانات.

3_ من حيث النتائج و الفرضيات:

نستنتج أن هناك دراسات تنص على وجود فروق بين المتغيرات مما ينطبق مع توقعنا لدراستنا الحالية مثل دراسة "نصر" "مازن" و "بن يوسف"

وهناك من ينص على وجود علاقة بين المتغيرات تماما مثل توقعنا لنتائج دراستنا مثل دراسة "نصر" و "زندي" و "بن يوسف" لكن نستنتج أن الدراسات الأجنبية اختلفت تماما باستثناء المقاييس.

الفصل الثاني

الضغط المدرسي

عند تلاميذ الطور المتوسط

الفصل الثانى : الضغط المدرسى :

تمهيد

1-تعريف الضغط المدرسي

2-عوامل الضغط المدرسي

3-آثار الضغط المدرسي

4-أعراض الضغط المدرسي

5-الفروق بين الجنسين في الضغط المدرسي

6-إدارة الضغوط لدى تلاميذ الطور المتوسط

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن موضوع الضغوط المدرسية من أهم المواضيع التي أصبحت تشغل بال المختصين والباحثين ،و ذلك للآثار السلبية التي يخلفها على مستوى أداء المتعلمين نتيجة شعورهم بعدم الرضا عن النتائج الدراسية والعديد من العوامل الأخرى ،وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم الضغط المدرسي ، العوامل المسببة له ، آثاره ، أعراضه ، الفروق بين الجنسين فيه وصولا إلى إدارة تلك الضغوط .

1/تعريف الضغط المدرسي:

يعرف طه عبد العظيم حسين (2006) الضغط المدرسي بأنه "حالة من عدم التوازن تنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئية التي يتعرض لها ، وبين ما يملك من إمكانيات ومصادر شخصية و اجتماعية ، ويصاحب تلك الحالة أعراض سلبية فسيولوجية ونفسية سلوكية".**(طه عبد العظيم،2006ص182)**

وبعبارة أخرى تُعرَّف الضغوط النفسية للتلميذ بأنها حالة من التوتر الجسمي والنفسي التي يشعر بها التلميذ والتي تنتج من إدراكه لعدم قدرته على مواجهة المواقف و الأحداث التي يتعرض لها سواء في البيئة الأسرية و المدرسية.**(طه عبد العظيم ،2006ص182)**

ويعرف لطفي عبد الباسط إبراهيم الضغط المدرسي "عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفسية و الاجتماعية و الظروف البيئية التي يتفاعل معها التلميذ و يدركها على أنها مصدر للتوتر والقلق النفسي.**(لطفي عبد الباسط ،2009ص20)**

كما يعرَّف الضغط المدرسي بأنه حالة من التوتر و الضيق التي يتعرض لها التلميذ في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لعدم ملائمة مطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ و قدراتهم و إمكاناتهم و تقسم مصادره إلى داخلية و خارجية .(**خلوفي ،2017ص191)**

ويقصد بالضغط المدرسي مدى إحساس التلميذ بالضيق من قلة توافر الإمكانات المادية في المدرسة وزيادة إعداد الطلاب مع ضيق الفصول ، و ضعف التهوية و الإضاءة وكثرة الصخب و الضوضاء و قلة الوسائل التعليمية .**(الشراب ،ص04)**

كما أوضحت "زينب بدوي (2002)أن الضغوط المدرسية هي قوى خارجية و مشكلات تنبع من بيئة التلميذ الخارجية ، سواءًا أكانت أسرية أو مدرسية أو غيرها حيث يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ على مواجهةهذه المشكلات إلى القلق و الإحباط.(**بدوي ،2002ص15)**

من خلال التعاريف السابقة نستنتج ان الضغوط النفسية المدرسية هي مجموعة من الصعوبات و المعاناة التي يواجهها التلميذ و يدركها في المواقف و المجالات الدراسية، و التي تتمثل في البيئة المدرسية ،ضغوط المناهج ، وضغوط الواجبات المدرسية ،المدرسين و الإدارة و الرفاق و الأسرة ،والدروس الخصوصية وضغوط التقويم ،مما تسبب له توتر و قلق دائم و صعوبة على مواجهة هذه المشكلات.

2/-عوامل الضغط المدرسي :

2-1/العوامل المدرسية :

تشكل الظروف المدرسية جزءًا رئيسيا في الإحساس بضغوط التلاميذ ،وذلك عندما لا يستطيعون التغلب على التحديات و الصعوبات الأكاديمية التي تواجههم ومن بينها ما يلي :

1-صعوبة المواد الدراسية :

قد ينفر بعض التلاميذ من مواد دراسية معينة بسبب وجود اتجاهات سلبية نحو المعلم أو نحو المادة أو طريقة تناولها و شرحها ،و تعتبر الرياضيات من العلوم البارزة و التي يمكن أن تحدث ضغطا كبيرا للتلاميذ ،نظرا لصعوبة تحصيلها و حل مسائلها وتطبيق معادلاتها وهذا ما يشكل لديهم الإحباط والقلق والضغط. **(طه عبد العظيم،2006ص193)**

2-صعوبة المناهج الدراسية وطرق التدريس التقليدية:

إن كثافة البرامج و الدروس يثير الخوف و التوتر لدى التلاميذ ، مما ينعكس سلبا على أدائه المدرسي و قد يؤدي به إلى ضغوط نفسية تظهر من خلال إحساسه بالمعاناة و الضيق عند استخدام الكتاب المدرسي ،و شعوره بجمود المناهج الدراسية و انفصالها عن الواقع و اعتمادها الكلي على الحفظ ن فمحتوى المناهج و الكتب لا يتوافق بعض الأحيان مع الأهداف المسطرة وهو مكثف ولا يتلاءم مع عدد الحصص المقررة له في المنهاج .**(وقادي ، بن خليفة 2000)**

ومن ناحية أخرى فإن طرق التدريس التقليدية القائمة على الإلقاء و التلقين وما تسببه من ملل وضيق للتلاميذ تعتبر من الأسباب الرئيسية التي تسبب ضغطا لديهم، لذا يجب التنويع في طرق التدريس و المناهج الدراسية وتدعيمها بالوسائل التعليمية و الأنشطة العملية الهادفة التي تدفع التلاميذ إلى الإبداع و الإنجاز والابتكار و تحقيق الذات .**(طه عبد العظيم،2006ص194)**

3-كثرة الواجبات المدرسية و الأنشطة المصاحبة :

تعتبر كثرة الواجبات المدرسية و الأنشطة اللاصفية وسيلة لزيادة الخبرات التعليمية،وهي مؤشر لديمومة أثر التعلم لدى التلميذ ، وهي حلقة وصل بين ما تعلمه في المدرسة و بين ما يستخدمه من هذا التعلم في حياته ، لكن الواجبات الزائدة قد تؤثر سلبا على موقف التلميذ تجاه المدرسة و الصف ، وعلى ثقته بنفسه ومهاراته

الاجتماعية ،حيث يشعر التلميذ أثناء فترة الدراسة بضغوط نفسية تتولد من تراكم التكاليف و المتطلبات المدرسية يترتب عنها الكثير من السلبيات على دافعية التلميذ للإنجاز و رغبته في المدرسة.**(وقادي،بن خليفة 2020)**

4-ضغوط الامتحانات :

كشفت الكثير من نتائج الدراسات أن بعض التلاميذ ينجزون أقل من مستوى قدراتهم الفعلية في بعض المواقف التي تتسم بالضغط كمواقف الامتحانات ، حيث نجد التلاميذ في هذه المواقف يشعرون بالاضطراب و التوتر و الضيق ، حتى إن بعضهم لا يستطيعون استرجاع المعلومات التي اكتسبوها ، و يرجعون هذا النسيان إلى الخوف من الامتحانات ومن النتائج ،لأن الانفعال يعرقل العمليات العقلية كالتذكر و التفكير ، فالضغوط النفسية التي تقع على عاتق التلميذ سواء أكانت أسرية ،متمثلة في رغبة الأسرة في تفوق ابنها و حصوله على أعلى تقدير ، أم ضغوطا مدرسية ، متمثلة في المناهج المدرسية ونظم الامتحانات، والتفاعل القائم بين التلاميذ و المدرسين و الزملاء و الحرص على عدم الفشل ، وارتفاع مستوى طموح الفرد ، وكل هذه الضغوط تتجسد في مشكلة قلق الامتحان ، و خاصة إذا كان امتحانا مصيريا يحدد مستقبل التلميذ.**(وقادي،بن خليفة ،2020ص32)**.

5-ضغوط البيئة المدرسية :

إن المدرسة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، و إنما هي عبارة عن مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء و يؤثر بعضهم على بعض ، فالبيئة المدرسية بما تحتويه من زملاء التلميذ ومعلمين وإداريين و تجهيزات ومناهج و امتحانات وعلاقات بين التلاميذ بعضهم مع بعض وبينهم وبين المعلمين ، كل ذلك يمثل نوعا من الضغوط التي من شأنها أن تؤثر في سلوك و قدرة التلميذ على التوافق ،وكل عنصر من عناصر بيئة المدرسة قد يشكل عنصرا ضاغطا بمفرده أو مجتمعا مع بقية العناصر مما قد يبدد طا قة التلميذ.**(وقادي ، بن خليفة،2020ص30)**.

6-النظرة السلبية للمدرسة :

ترتبط النظرة السلبية للمدرسية بالخبرات السيئة أو غير السارة المتمثلة في الخبرات التي يكون التلميذ قد عاشها داخل المدرسة ، فبعض التلاميذ ينظرون إلى المدرسة نظرة سلبية ، و ذلك في حالة ما إذا عاش التلميذ أشياء سيئة داخل المدرسة ، و هناك تلاميذ يكرّرون أنهم لا يحبون مدرستهم أو ليس لديهم مكان داخل المدرسة ، ما يخلق لديهم توتر و تعب نفسي يؤثر على أدائهم و صحتهم النفسي. **(عبدي ،2011ص68)**.

2-2/العوامل الأسرية :

لا شك أن الأسرة هي أكثر الوسائط و المؤسسات الاجتماعية تأثرًا بالأحداث التي يمر بها الفرد و المجتمع ، فالأحداث الضاغطة السلبية التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى نشأة الضغوط الحادة و المزمنة لدى الأبناء و من بين الأسباب التي تؤدي لذلك ما يلي :

2-2-1-/أساليب المعاملة الوالدية غير السوية :

ويقصد بالمعاملة الوالدية الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل .**(عبد الوهاب ،1999ص700)**.

كثيرا ما تؤدي أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تصدر عن الآباء نحو الأبناء والتي تتصف بالسلبية إلى تكوُّن اتجاهات سلبية ، فالقسوة و العقاب والرفض و غيرها من الأساليب الوالدية غير السوية تزيد من فرص تعرض الأبناء إلى الضغوط حيث لا تكون الفرصة مواتية أمامهم في ظل هذه المعاملة الوالدية البيئية إلى التعبير عن مشاعرهم و أفكارهم .**(طه حسين ،2006ص183)**.

2-2-2/ توتر العلاقات و الصراعات الوالدية :

كلما كان الجو النفسي الذي يسود الأسرة مشحون بالخلافات و الشجار بين الوالدين خاصة أمام أعين الأبناء إنعكس ذلك بالسلبية على شخصيته ، مما يجعلهم يعانون من الضغوط و يكونون عرضة للتشرد و الانحراف .

2-2-3/التباين بين توقعات الآباء و قدرات الأبناء .

قد يكون لدى الآباء طموحات و توقعات زائدة نحو الأبناء بغض النظر عن قدراتهم و استعداداتهم و إمكاناتهم.

و في هذا الصدد فإن الصراع بين المراهقين و الآباء بخصوص الدرجات و الواجبات المنزلية و الفروق في التوقعات فيما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي و المستقبل تمثل مصدرا هاما من مصادر الضغوط لدى الطلاب و آبائهم ، خاصة عند إحساسهم بأن آبائهم يتوقعون منهم القيام بمسؤوليات تفوق قدراتهم ، كل هذا يعتبر مصدرًا للضغط لديهم.**(طه حسين ، 2006ص 185)**.

2-2-4/ العيش في أسر مختلطة :

تنشأ الكثير من الصراعات و القلق إذا كان الطفل يعيش في أسرٍ مختلطة مع زوج الأم أو زوجة الأب أو زوج الأخت و غالبًا ما يكون هؤلاء الأطفال غير مقبولين في تلك الأسر ، ومن ثم فإن ذلك الأمر قد يدفعهم إلى معايشة الضغوط و ذلك في سبيل التوافق مع الأسرة الجديدة.(**طه حسين ، 2006 ص187**).

2-2-5/ خبرات الإساءة في الطفولة :

إن وجود أحداث صادمة مبكرة يكون قد تعرض لها الطفل أو الفرد في طفولته تشكل عاملا هامًا في قابلية الفرد للتعرض للضغوط.

وبهذا فإن الأفراد الذين تعرضوا للإساءة في أسرهم خاصة في سن مبكرة يعانون كثيرًا من الاستجابات السيكوسوماتية ، وهذه الاستجابات بدورها تؤدي إلى ظهور الأعراض النفسية و الإحساس بالضغوط بشكل أكبر و ذلك مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الخبرات المؤلمة و الأحداث الضاغطة الأسرية.

2-3/ العوامل الاقتصادية :

يعتبر الوضع الاقتصادي للأسرة عاملا من عوامل الضغط المدرسي ، فانخفاض الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية حاجات الأبناء ، إذ لا شك أن أبناء الأسرة محدودة الدخل لا يحضون بنفس الوسائل المادية التي يحظى بها أبناء الأسرة الغنية ، فالفقر يعتبر من المشكلات التي تعود بالسلب على الأفراد ، إذ لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عمومًا و الدراسية خصوصًا ، و يدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجات الأسرة على حساب الدراسة ومستقبلهم العلمي ، وذلك بالعمل خارج أوقات الدراسة ، هذه الحالة تقلل من اهتمامهم بالدراسة .(**عبدي ،2011**).

2-4/ العوامل الاجتماعية :

وهي الضغوط النفسية التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية للتلميذ ، لأن لديه خصائص و توجهات و خبرات لدرجة لا يستهان بها في مسار حياته الدراسية ، و سلوكياته و تفاعلاته و علاقاته ، و قد تكون هذه الخصائص و التوجهات متوافقة مع متطلبات الحياة المدرسية و توقعاتها ، كما قد تكون على العكس من ذلك قاصرة على تلبية هذه المتطلبات أو متعارضة مع تلك التوقعات ، مما يؤدي إلى التعثر و سوء التوافق الدراسي و الضغط النفسي ، مما يجعل التلميذ يشعر بعدم الارتياح نتيجة الإحباط الذي قد يسببه المعلم ، أو التأثير السلبي من الرفاق المتمثل في إزعاجهم المستمر له ، و التأثير السلبي على استذكاره ، و السخرية منه عند قيامه بأداء

عمل جيِّد ، و مضايقتهم له بالفصل أو المدرسة من خلال التشاجر و الشغب وعدم مراعاة الآداب العامة و القواعد المدرسية .**(الشراب ، ص 04)** .

نستنتج مما سبق أن هناك تنوع في العوامل التي تساهم في خلق التوتر و الضغط للتلاميذ ،

فمنها داخلية مثل المشاكل التي تكون لها علاقة بالمدرسة من صعوبة المناهج وطرق التدريس و ضغوط الامتحانات و البيئة المدرسية عامة ، ومنها ما هي عوامل خارجية و المتمثلة في الأسرية من معاملة والدية وخبرات الطفولة ، إضافة إلى العوامل الاقتصادية و الاجتماعية .

وبالتالي فإن كل عامل يساهم بطريقة أو بأخرى في خلق ذلك الضغط

3-/آثار الضغوط المدرسية:

3-1/ الآثار الفيزيولوجية :

تؤثر الضغوط سلبًا على النواحي الفيزيولوجية للتلميذ ، فالأحداث و الظروف الضاغطة التي يتعرض لها التلميذ تحدث تغيرات في وظائف الأعضاء و خلل في إفراز الغدد و الجهاز العصبي ، كارتفاع نسبة الكوليستيرول في الدم و إفراز كمية الأدرينالين و اضطرابات في الهضم.

3-2/ الآثار النفسية :

تكاد تجمع نتائج الدراسات النفسية على أن الضغوط المدرسية آثارًا سلبية على التلميذ و تظهر هذه الآثار في اختلال الآليات الدفاعية و انهيارها، إذ يتميز الفرد تحت الضغط بسرعة الانفعال، الشعور بالقلق و عدم الراحة ، يصاحبه الخوف الشديد و فقدان الثقة في الآخرين .

3-3/الآثار الاجتماعية :

وتشمل إنهاء العلاقات و العزلة و الانسحاب مع انعدام القدرة على تحمل المسؤولية و الفشل في آداء الواجبات.

3-4/الآثار المعرفية:

تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للتلميذ ، و من ثم فإن العديد من العديد من الوظائف العقلية تصبح غير عالية وتظهر هذه الآثار في :

– نقص الانتباه وصعوبة التركيز ، تدهور الذاكرة بحيث تقل قدرة الفرد على الاسترجاع ، فقدان القدرة على التقييم المعرفي ، اضطراب التفكير حيث يكون التفكير جامدًا.

3-4/الآثار السلوكية:

انخفاض الأداء و القيام باستجابات سلوكية غير مرغوب فيها ، انخفاض إنتاجية التلميذ ، اضطرابات النوم و إهمال المظهر والصحة ، اضطرابات لغوية مثل التأتأة و التلعثم في الكلام .

3-5/ الآثار المدرسية:

يترك الضغط المدرسي آثارا عديدة على مستوى الأداء المدرسي نذكر : التسرب المدرسي ، سوء التكيف المدرسي ، التأخر الدراسي .**(عبدي ،2011ص34،33).**

4-/ أعراض الضغط المدرسي :

4-1/ الأعراض الفيزيولوجية :

وهي التي تتمثل في توتر على مستوى العضلات، الصداع، آلام في المعدة و غيرها من الأعراض الناجمة عن الضغوط التي تظهر لدى التلاميذ.

4-2/الأعراض السلوكية:

وتتمثل في العدوانية ، الانسحاب مع الهروب من المدرسة و المشاغبة مع الأقران ، كما يمكن كذلك أن تظهر اضطرابات في النوم والأكل.

4-3/ الأعراض النفسية :

وتتمثل في الوساوس ، انخفاض تقدير الذات ، نقص الثقة بالنفس و الغضب.

4-4/ الأعراض الانفعالية:

و تظهر من الناحية الانفعالية بصفة عامة على المستوى المعرفي ، وتتمثل في :

-فقدان التركيز

-نقص التذكر

-صعوبة في اتخاذ القرارات

-صعوبة في متابعة الدروس. **(عبدي ،2011ص53،52).**

5-/ الفروق بين الجنسين في التعرض للضغوط المدرسية :

فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التعرض للضغوط ،فلا شك أن المراهقات تعاني درجة كبيرة من الضغوط مقارنة بالمراهقين ، و السبب في ذلك يرجع إلى التغيرات الجسمية و التوقعات الاجتماعية و الثقافية التي تفرض عليهن كثيرا من المطالب للتكيف مع الظروف البيئية ، فمثلا نجد أن البلوغ يمثل مصدر قوة جسمية و اجتماعية بالنسبة للمراهقين الذكور في حين أن زيادة الوزن و الحجم و التغيرات الجسمية الأخرى التي تطرأ على جسم المراهقات تؤثر سلبًا عليها، فالبلوغ لدى المراهق يشير في دلالته أيضا على أنه أصبح لديه القدرة على السلوك الجنسي الراشد بينما هذا يجعل المراهقات أكثر قلقا وصراعًا .**(طه حسين ، 2006ص203).**

ومما سبق نستنتج أن تعرض الإناث للضغوط أكثر من الذكور راجع إلى سببين ، السبب الأول هو الانتقال إلى مرحلة المراهقة حيث تكون فيه الإناث أكثر حساسية وقلقا نتيجة توقعات المجتمع تجاههن عكس الذكور التي تمثل مرحلة المراهقة لديهم مرحلة النشاط و الحيوية .

أما السبب الثاني راجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية حيث ينشأ الذكور على تنمية روح الإبداع و الإنجاز لديهم و تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم و أفكارهم عكس الإناث الذي يتم تنشئتهم على الاعتماد و الخضوع لأوامر الغير و السلبية والعجز .

6-/ إدارة الضغوط لدى التلاميذ :

هناك عدة أساليب وقائية تساعد على خفض الضغوط لدى الطلاب سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية ، ففي غرفة الصف يمكن خض الضغوط السلبية أدى التلاميذ من خلال التفاعل الإيجابي لكل من المعلم والمتعلم مع عناصر بيئة التعلم ، وهذا لأن اتجاهات المعلم تمثل مكونا هاما داخل بيئة الصف ، حيث يجب أن لا تكون اتجاهاته عقابية صارمة لأنها تعيق التلاميذ على استبصار قدراتهم الشخصية و الكشف عن مواهبهم مما يشجعهم على عملية التعلم.

كذلك تزويد المعلمين بتدريبات تساعدهم على أن يصبحوا أكثر قدرة على مواجهة التحديات و حل المشكلات التي تعترضهم و بالتالي القدرة على التعامل مع الضغوط التي يواجهونها .

ومن هنا نستطيع القول أن هناك عدة أمور هامة تساعد على ظهور اتجاهات إيجابية في بيئة الصف أبرزها المعلم وطريقته في التعامل داخل القسم ، لهذا هناك أمور على المعلمين القيام بها و تتمثل في :

– تشجيع التلاميذ على الإحساس بالنجاح و قيمته خاصة عند التلاميذ الذي يكون لديهم تاريخ من الفشل الدراسي.

– مساعدة التلاميذ على إدراك الأشياء الإيجابية التي يحققونها أو ينجزونها و تنمية المواهب الخاصة لديهم و التفاعل الإيجابي مع أقرانهم.

– تشجيع التلاميذ عن التعبير عن مشاعرهم و انفعالاتهم بطريقة إيجابية و توكيدية ، و ذلك من خلال توفير بيئة الصف التدعيمية .

– تعليم التلاميذ أسلوب التعلم من خلال الأخطاء و تدعيمه لكي يتمكن التلاميذ من التعلم من خلال ما يقومون به من أخطاء.

– تشجيع التلاميذ على المشاركة في التعلم التعاوني و التدعيمي .

– تشجيع التلاميذ على ضبط الذات و التحكم في سلوكهم و مشاعرهم.(**طه حسين، 2006**)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن الضغوط النفسية المدرسية جاءت نتيجة عدة عوامل تساهم معظمها في خلق نوع من التوتر و الضغط للتلاميذ داخل المدرسة ، أو خارجها ذلك أن المشاكل التي يعيشها التلميذ في المحيط المتواجد فيه من سوء البيئة المدرسية ، ووجود البرنامج و الوقت غير الملائم ، أو حتى المنزلية مثل عدم التواصل الأسري أو أساليب المعاملة الوالدية اتجاههم ، كلها تشكل ضغوطا مدرسية يتعرض لها التلميذ نفسيا وفكريا و جسميًا .

الفصل الثالث

السلوك العدواني

عند تلاميذ الطور المتوسط

الفصل الثالث : السلوك العدواني عند تلاميذ الطور المتوسط

تمهيد

1/تعريف السلوك العدواني

2/بعض المفاهيم ذات العلاقة بالسلوك العدواني

3/النظريات المفسرة للسلوك العدواني

4/أسباب السلوك العدواني

5/أشكال السلوك العدواني

6/مظاهر السلوك العدواني

7/آثار السلوك العدواني على شخصية التلميذ

8/الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني

9/طرق و أساليب الوقاية من السلوك العدواني

10/استراتيجيات و طرق مواجهة وعلاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن ظاهرة السلوك العدواني في المدارس قد انتشرت خلال الآونة الأخيرة بطريقة جد سريعة في جل مؤسساتنا التربوية التعليمية، التي من المفروض أن يكون هدفها الأساسي هو غرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس التلاميذ و تحصينها ذاتيا من كل السلوكيات غير السوية التي تخالف الفطرة الإنسانية ، هذا ما يجعلنا نتوقف عند هذه النقطة و البحث وراء أسباب تطور ظاهرة السلوك العدواني و كيفية معالجتها و الحد منها مستقبلا .

إذ يعد السلوك العدواني من أكثر المشكلات شيوعا لدى تلاميذ المدارس، و يرجع تفشي ظاهرة العنف و الشغب بين تلاميذ المدارس التي ظلت تتفاقم يوما بعد يوم إلى عدة أسباب، إذ أن السلوك العدواني هو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقا أمام إشباع رغباته و حاجاته ، و مهما اختلفت طرق و أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى إلحاق الأذى و الضرر.

و سنتطرق في هذا الفصل إلى تحديد ماهيته و الأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوثه، كما سوف نلقي الضوء على مفهومه و أهم العناصر المتصلة به ، أشكاله ، مظاهره ، العوامل المؤدية له ، النظريات المفسرة له، آثاره ، و طرق الوقاية منه وصولا إلى العلاج .

1/ تعريف السلوك العدواني:

لقد اختلفت تعريفات السلوك العدواني فلم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، و ذلك نظرا لان السلوك العدواني سلوك معقد و أسبابه كثيرة و متشابكة، لذا سوف نحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعريفات المتعلقة به.

حيث يعرف " ألبرت باندورا " (1973) السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية و الإهانة ، وإما أن يكون بدنيا على شكل ضرب، و يعتمد " باندورا " في وصفه للسلوك العدواني على ثلاثة معايير وهي:

أ_ خصائص السلوك نفسه : مثل الاعتداء البدني، الإهانة وإتلاف الممتلكات.

ب_ شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد .

ج_ خصائص الشخص المعتدى : مثل جنسه ، عمره ، و سلوكه في الماضي و خصائص الشخص المعتدى عليه .**(عمارة، 2008، ص 13)**

و يعرف " حسين فايد " (2001) ، العدوان بأنه " أي سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات، سواء تم التعبير عنه في شكل بدني أو لفظي "

(فايد،2001,ص 13)

و يرى " جرسليد " و زملاؤه (1975) jersild etal ، أن العدوان هو سلوك عنيف يتمثل في قول لفظي verbal أو فعل مادي physical موجه نحو شخص معين أو شيء ما .

ويقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه التهكم عليه، أو ترويج الإشاعات السيئة ضده.

و يقصد بالعدوان المادي إلحاق الألم أو الضرر بشخص آخر أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحو ذاته.**(عمارة، 2008، ص 14)**

أما كيلي ، Kelley فيرى أن العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية ، و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من خلاله سلوكات

عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي عند الفرد .**(الفسفوس ،2006،ص06)**

كما يمكن تعريف السلوك العدواني على انه مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه التلميذ من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في شخصهم أو أمتعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع .

و يذكر " ارلوند باص " (1961) ، أن السلوك العدواني هو " استجابة لمثيرات مؤذية اعترضت الكائن الحي ، بينما يعرفه في موضع آخر من كتابه على انه استجابة لكل من الإحباط أو الهجوم ، و ربما تكون مساعدة على اكتساب أو تحقيق هدف ما ، و هذه الاستجابة ترتبط بحالة انفعالية غير متزنة ، و تختلف العدوانية تبعا لخصائص الأفراد و يرجع ذلك للفروق الفردية بين الأفراد وشدة الاستجابة و تكرارها .(**البيلاوي، 1989، ص 11)**

في حين هناك من يعرف العدوان " انه يمثل قوة دافعة موروثة تتمثل في وجود إما ميكانيزمات دافعية فطرية ، أو استجابات منظمة غريزية ، و إما وجود وظائف تنبيهيه فطرية تعمل تحت تأثير مثيرات خارجية تؤدي إلى استدعاء الاستجابات العدوانية.(**عصام فريد،2009، ص 17)**

تعقيب على التعاريف السابقة:

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف السلوك العدواني على انه سلوك غير سوي يتمثل في الاعتداء على الآخرين سواء لفظيا أو بدنيا و ذلك نتيجة شعور الفرد بالإحباط أو عدم الرضا على نفسه و واقعه أو الأشخاص المحيطين به ، أو يستخدمه الفرد لتحقيق غاية أو هدف معين.

2/ بعض المفاهيم ذات العلاقة بالسلوك العدواني:

2-1 العدائية: يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، و تستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه ، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث .**(العقاد، 2001، ص 100)**

و فيما يتعلق بالفرق بين مفهومي العدائية و العدوان فقد ميز بينهما " باص " buss " حيث أن مفهوم العدوان يشير إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي و التي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية.**(عمارة، 2008، ص32)**

2-2 الغضب : هو انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي و بشعور رقوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي.**(أبو قورة ، 1996، ص 60)**

2-3 التطرف : التطرف في ابسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن اعتدال أو إتباع طرق في التفكير و الشعور غير معتاد لمعظم الناس في المجتمع ، و انه خروج عن القواعد و الأطر الفكرية و الدستورية و القانونية التي يرتضيها المجتمع و التي يسمح في ظلها بالحوار و الأخلاق .

2-4 العنف : يستخدم أحيانا مفهوما العدوان و العنف على أنهما مترادفان و يعنيان شيئا واحدا، بينما يرى البعض الأخر أن هناك اختلافا نوعيا بينهما .

و قد أشار المغربي " سعد " (1993) إلى أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير، فنحن نقول: فُلان يحب بعنف أو يكره بعنف أو يعاقِب بعنف... الخ ، و على ذلك فليس من الضروري أن يكون العنف قريتا للعدوان السلبي ، و ليس من الضروري أن يكون ملازما للشر و التدمير ، حيث قد يكون العنف ضرورة في موقف معين و ظروف معينة للتعبير عن واقع معين أو تغيير واقع معين تغييرا عميقا جذريا يقتضي استخدام العنف .**(فايد،2001،ص26)**

2-5 العدوانية: هي ميل إلى مهاجمة الآخرين أو كل شيء يعيق إشباعا مباشرا، و يمكن التمييز بين عدوانية مؤذية مدمرة و عدوانية لطيفة، حيث يجري التعبير عن العراك بالتنافس و الإبداع، و تعتبر العدوانية من قبل التحليل النفسي إسقاط لغريزة الموت أو التدمير أو كمظاهر للرغبة في التسلط على الآخرين و تأكيد الذات. **(رحماني، معمري، 2015، ص 73)**

3/ النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

3-1 النظرية التحليلية:

ترجع جذور هذه النظرية إلى " فرويد " الذي أشار إلى أن العدوان غريزة فطرية و أن الغرائز هي قوى دافعية للشخص تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك ، أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك و عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات و أن هناك ميلا فطريا لدى الأفراد في الاعتداء على بعضهم، أو أن العدوان الذي يستثار لديهم إنما يعبر عن رغبة غريزية لدر بني البشر .

و يقول" فرويد " أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو و الأنا و الأنا الأعلى ، فالهو منبع الطاقة الحيوية و النفسية و العدوانية و هو مستودع القوى و الطاقات الغريزية و هو لاشعوري ولا شخصي ولا إرادي بعيد عن المعايير و القيم يسيطر على نشاطه مبدأ اللذة و الألم .

و الأنا فهو مركز الشعور و الإدراك الحسي الخارجي و الداخلي و العمليات العقلية ، و هو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي للفرد ، و يتكفل بالدفاع عنه و يعمل على توافقه مع البيئة، و يحل الصراع بين مطالب الهو و الأنا الأعلى و بين الواقع الذي يعمل في ضوئه ، وينظر " فرويد " إليه على انه محرك الشخصية يعمل من اجل حفظ و تحقيق قيمة الذات و التوافق الاجتماعي و لا بد أن يكون الجهاز التنفسي متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة التعبير عن الطاقة الليبيدية و حتى تسير الحياة سيرا سويا .**(عصام فريد، 2009، ص 67، 68)**

أما الأنا الأعلى هو مستودع المثاليات و الأخلاقيات و الضمير و الصواب و الحق و الخير...الخ ، و هو رقيب نفسي لاشعوري إلى حد كبير ينمو مع الفرد، و يتأثر بالوالدين أو من يحل محلهما، و هو يعتدل و يتهذب بزيادة ثقافة الفرد و خبراته في المجتمع .

و مما سبق ذكره عن التفسير النظري التحليلي النفسي للسلوك العدواني نستنتج أن السلوك العدواني حسب النظرية التحليلية هو سلوك غير سوي منبعه الغريزة و هي التي تجعل الفرد يميل ميلا فطريا نحو ممارسة هذا النوع من السلوك.

3-2 النظرية البيولوجية:

تفترض هذه النظرية أن العدوان سلوك فطري يولد الإنسان به ، و يأتيه من تكوينه البيولوجي، وهذه النظرية تقول أن سبب السلوك العدواني الكروموزمات و خاصة هرمونات الجنس ، و أن الارتباط وثيق بين كروموزمات (xxy) و العدوان عند الرجال، و قد وجد أن ثلاثي الكروموزم أعلى 15 مرة عند بعض المجرمين عنه عند الناس العاديين.

وقد حاول بعض الباحثين أن يحددوا مراكز معينة في المخ تسيطر على السلوك العدواني، و هناك اعتقاد أن المنطقة التي توجد في المخ و تسيطر على العدوان تعرف بالنظام اللبماوي ، و ذكر بعض الباحثين أن العدوانية في الرجال أكثر من النساء ، إلا أن هذا القول يتأثر بدور الفرد و بخبراته المكتسبة .

و سواء كانت النزعة العدوانية ذات أساس وراثي أو تكويني فان " كورنز " يراها طاقة تتكون في التنظيم العصبي المركزي ، و عندما تتراكم تشكل عنه الاستشارة العدوانية فتتزايد احتمالية وقوعها ، و يرى " مالفين " أن هناك دافعا لكل سلوك ، و يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن في وسع الكائن الحي التحكم في نزعاته العدوانية و توجيه مسارها في اتجاهات مأمونة إذا أحس بالخطر من ورائها.(**سلامة صايغ، 2001،ص 43 ، 44)**

في حين أشارت دراسات مارك (1980) و ماير (1988) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ، و لقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى حالة الهدوء.

نستنتج أن أصحاب النظرة البيولوجية يرجعون السلوك العدواني إلى عامل الوراثة و على أنها تولد مع الإنسان ، حيث أنها قد تكون نتيجة اضطراب في وظائف الدماغ خاصة أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني ، أو نتيجة اختلاف عدد الكروموزمات.

3-3 النظرية السلوكية: تتفرع النظرية السلوكية الى نظريتين و هما :

3-3-1 نظرية التعلم الاجتماعي:

وضع هذه النظرية " ألبرت باندورا " فقد اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين ، و الشخصية من تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق و التفاعل الاجتماعي ، و السلوك عنده يتشكل بالملاحظة فينظم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها قدرة على التأثير في اكتساب السلوك .

و يؤكد " باندورا " و " هوستن " (1961) أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد و هناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بملاحظة السلوك (التأثير الأسري ، تأثير الأقران ، تأثير النماذج الرمزية كوسائل الإعلام). (**عواض الحربي، 2003،ص11)**

و في هذا الصدد تقول النظرية السلوكية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم، و الشخصيات حسب هذه النظرية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس، و يحتل مفهوم العادة مركزا أساسيا في هذه النظرية فالعادة متعلمة و مكتسبة و ليست موروثة، و هي رابطة بين المثير و الاستجابة و على هذا فان بناء الشخصية يمكن أن يتعدل و يتغير، كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع و الباعث محرك السلوك سواء منه الموروث أو المكتسب.

و السلوك العدواني في نشأته يتأثر بعامل التقليد الذي يمارسه الطفل، و هو يتعلم من الكبار أسلوبهم العدواني عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد. **(عصام فريد،2009،ص25)**

و مما سبق ذكره عن تفسير النظرية السلوكية للسلوك العدواني نستنتج أن نظرية التعلم الاجتماعي ترمي إلى أن السلوك العدواني سلوك مكتسب نتيجة التقليد و الثواب و العقاب، و ركزت على التقليد لان طريقة التعلم بالنموذج تعد ابرز طرق اكتساب السلوك .

3-3-2 نظرية إحباط – عدوان:

يرى " عبد السلام عبد الغفار " انه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني و ازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط.

في حين ينصب اهتمام أشهر علماء هذه النظرية "كميلر " و " روبرت " " سيزر " و " ماور " و غيرهم ردا على الجوانب الاجتماعية للسلوك الاجتماعي ، فقد عرضت فرضا مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان، أي وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان كاستجابة، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط يهدف إلى إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق و التوتر المصاحب للإحباط .**(عبد السلام، 1980، ص 115)**

فالعدوان إذن هو أسلوب سلوكي متعلم يدعمه خفض حالات القلق، و الغضب المتعلم منذ الصغر، و يعتبر وسيلة لتفادي التوتر الناشئ من العوائق و الإحباطات التي تصادف الفرد.

وكان من أهم تطبيقات نظرية (hall) في دراسته العدوان، ما قام به تلاميذه من بعده (ميللر و دولارد و سيزر) من خلال فرض (الإحباط–العدوان)، و تحتل العادة في هذا الفرض مركزا أساسيا، فهم يرجعون السلوك العدواني في صوره المختلفة و مجالاته المتعددة إلى أنواع من الاحباطات ، تختلف من فرد إلى أخر، و تتوقف

على مدى تعلم الفرد و ما يمر به من خبرات، و ما يرسمه لنفسه من مستويات طموح معينة. **(عصام فريد، 2009،ص 27)**

و مما سبق ذكره في نظرية الإحباط نستنتج أن السلوك العدواني يكون بمثابة استجابة انفعالية او ردة فعل نتيجة الضيق و التوتر أو نتيجة إعاقة الفرد عن الوصول إلى أهدافه إذا ما أحيل بينهما حاجز ما.

3-4 نظرية السمات:

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من السمات الشخصية، و هناك فروق بين الأفراد في هذه السمة، و من أهم المقاييس و الاختبارات التي استخدمت في ذلك التحليل العاملي لسمات الشخصية، حيث وجد أن العدوان سمة من سمات الشخصية، موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، و عند قلة منهم بدرجة منخفضة ، و عند قلة أخرى بدرجة عالية ، و تقاس بمقاييس العداوة الصريحة و غير الصريحة ، و تدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات العدوان ، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان، لان عتبة التنبيه للعدوان عندهم منخفضة مما يجعلهم يغضبون بسرعة ، و يدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عندهم ، و يعتبر " أيزنك eysenck " من اكبر دعاة هذه النظرية الذي يقوم بوجود شخصية عدوانية، حيث قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة ، فمنهم من هو سهل الاستثارة و منهم من هو صعب الاستثارة، فالشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة و الشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما.

و قد توصل أيزنك في أحد أبحاثه (1977) ، إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في بعد ثنائي الاتجاه ، و أن القطب السالب يتمثل في العدوان أو الخجل أو الحياء ، و انه بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان و أن تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.(**بشير معمرية, 2009، ص 18**)

و ما نستنتج من تفسير نظرية السمات للعدوان انه سمة أو صفة ملازمة لشخصية الأفراد لكن بدرجات متفاوتة، حيث يركزون على عدة نقاط للتأكيد على وجهة نظرهم تجاه العدوان:

_ أن كل فرد يولد بجهاز عصبي مختلف و منهم من هو سهل الاستثارة و منهم من هو صعب الاستثارة .

_ أن الشخص الذي يكون سهل الاستثارة هذا ما يجعله مضطرب و بالتالي يصبح عدواني.

_ و يفسر كذلك أن العدوان يكون نتيجة عوامل فطرية و بيئية.

3-5 النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه، و الأحداث التي تقع له، و في دراستها للسلوك العدواني، تركز هذه النظرية على السياق النفسي و الاجتماعي للشخص العدواني ، و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته، و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، و من أهم هذه الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني في شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الجدة و التي تحول دون تحقيق ذاته . **(بن يحي و جاهمي، 2017، ص 42)**

يفسر أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني يكون نتيجة الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في مجاله الإدراكي أو نتيجة مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة و انعكاساتها على حياة الفرد النفسية.

4/ أسباب السلوك العدواني:

يتأثر العدوان في نشأته و ظهوره بأسباب و عوامل عديدة و لذلك تختلف النظريات التي تناولت تفسير أسباب السلوك العدواني فالبعض منها ركز على العوامل الوراثية و دورها في نشأة العدوان و منها ما يرجع إلى التكوين النفسي للفرد و منها ما يرجع إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و تأثيرها على البناء النفسي و يمكن إيجاز أسبابه في ما يلي :

4-1- الأسباب الوراثية و الصحية:

تعد الوراثة احد العوامل المبنية للعدوان و تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم و التي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي. **(صفوت، 1999، ص 58)**

كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال، ففي بعض الحالات يسبب الألم و الانزعاج من المرض حالة من التهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضا أن يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من

المشاركة في الأنشطة، و كل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني.(**زرارقة و آخرون، 2013، ص 101)**

4-2- الأسباب النفسية:

1/ الغيرة: الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق و الخوف و انخفاض الثقة بالنفس نتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره م الأطفال، يكون من الصعب عليه الانسجام معهم، أو التعاون معهم، و ربما اتجه إلى الشجار معهم أو الاعتداء اللفظي.

2/ صراع نفسي لاشعوري لدى التلميذ

3/ الشعور بالخيبة الاجتماعية، الإخفاق في حب الوالدين أو المدرِسين.

4/ الغضب و العدوان : إن الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبثاوي، و بشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطأ وهمي أو حقيقي، و حيثما يتملك انفعال الغضب بالإنسان فانه تتعطل قدرته على التفكير السليم، و قد تصدر عنه بعض الأفعال و الأقوال العدوانية, و زيادة الطاقة على القيام بالمجهود العضلي العنيف.(**مختار، 1999، ص 60)**

5/ الشعور بالنقص : قد تخفي العدوانية الشديدة وراءها إحساسا دفينا بالضعف لدى الطفل، كأن يكون مصابا بعاهة خلقية أو بضعف في تكوين البنيان الجسمي، أو بمرض من الأمراض المزمنة، فيلجأ الطفل إلى استخدام العدوان، كأسلوب في التعامل مع الآخرين و ذلك كوسيلة تعويضية و يؤكد " أدلر " أن الإحساس بالنقص يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطفل, فالإحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة، و لعل من أبرزها و أهمها النزعة العدوانية. (**سبعي، 2015، ص 40)**

4-3- العوامل البيئية:

هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني، حيث أن تغير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكات كانتقال الطفل بين البيت و الروضة.

كما قد أسفرت نتائج البحوث و الدراسات على أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم، و نفده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير و التشجيع، و كذلك عدم إحساس الطفل

بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجوده، و الإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب و خاصة ما يحب منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته و السعي إلى إثباتها أو قد يكون سبب العدوان راجعا إلى محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل.

كما أشارت دراسات علماء النفس في هذا المجال إلى أن ما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني قد يكون راجعا لعدم المساواة في التعامل مع الأبناء أو بناءا على عقاب الوالدين للأبناء أو التساهل معهم في التعامل.

و قد يصدر السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لما يحدث داخل الأسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة و دائمة، أو بناءا على ما يحدث من تذبذب السلطة الضابطة داخل الأسرة، أو أن التحول في البيئة المحيطة بالأطفال دون ممارسة النشاط الذي يرغبون فيه.(**زرارقة، 2013، ص 102)**

كما يؤثر انفصال الوالدين أو إصابة احدهم بالأمراض النفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال، كذلك فقر الأسرة الاقتصادي و كثرة إفرادها ينمي السلوك العدواني.(**صفوت،1999، ص 59)**

4-4- الأسباب المدرسية:

إن من بين العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي و تساهم في ظهور السلوكات العدوانية لدى التلاميذ متعلقة بعدة أطراف منها ما يلي:

1- ما تتعلق بالإدارة المدرسية:

و هذا ما جاء في دراسة بيرتسون و آخرون حول السلوك العدواني للطلاب بالمدارس بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بعدوانية الطلاب، أشارت تلك الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية المتشددة لها دورا قويا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم و الأفراد الآخرين داخل و خارج المدارس و تهديدات لطلاب المعلمين. **(عمارة، 2008، ص 72)**

2- ما تتعلق بالأنشطة المدرسية:

حيث أشارت دراسة " جانكين jankin " ، 1996، عن دور المقررات الدراسية كأنشطة تربوية ضد عنف التلاميذ بالمدارس، و لقد أوضحت النتائج أن المقررات الدراسية لم تتضمن المعلومات التي تتعلق بالسلوك

العدواني مخاطره مما يجعل الطلاب غير مدركين لخطورة ممارسته السلوك العدواني كسلوك مضاد للمجتمع . **(عمارة ، 2008، ص 74)**

3- ما تتعلق بقسوة المعلمين:

حيث أن العلاقة بين المدرس و تلميذه ليست أمرا بسيطا، إذ يجب أن تكون إجراءات تضمن سلامة هذه العلاقة لان عدم مراعاة شروط نجاح هذه العلاقة يؤدي إلى ظهور مختلف المشاكل و هذا ما جاء في دراسة " هيمن hyman " (1995).

حيث بينت أن الممارسات و إساءة المعاملة و الاستخدام الحماسي للكثير من الإجراءات العقابية لها القدرة الكامنة على إحداث تدمير نفسي من المتعذر إصلاحه، ذلك التدمير يخلق و يزيد من عداء و حقد و عزلة و غضب و عدوانية التلميذ تجاه ممتلكات المدرسة و جماعة الأقران و السلطات بما فيها المعلمين، و تستطيع أن تحزم بأن تحويل المعلمين للتلاميذ إلى ضحايا هو مظهر من مظاهر مشاكله. **(مختار، 1999، ص 60)**

نستنتج مما سبق التطرق إليه حول أسباب السلوك العدواني انه لا يمكننا وضع اللوم على الشخص العدواني قبل التعرف على الظروف التي يعيش فيها، لان تلك الظروف سواء كانت بيئية أو وراثية قد تكون السبب الرئيسي التي تدفع الفرد إلى أن يصبح عدوانيا.

5/ أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل و اللغة و يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه، بالإضافة إلى اللغة، فيعبر عن عدوانه بتعابير الوجه أو اليدين أو بالقدمين...الخ، و على هذا الأساس يمكن القول أن العدوان يأخذ أشكالا مختلفة و نستعرض منها ما يلي:

صنف مطر أحمد مطر (1986) العدوان إلى:

_ العدوان اللفظي: و يقصد به ما يستخدمه التلاميذ من كلمات و تعبيرات لفظية غير مناسبة مثل السخرية و التنابز بالألقاب و إثارة الشائعات و الفتن بين الزملاء.

_ العدوان البدني: و يقصد به أفعال أو استجابات العداء التي يستخدم فيها التلاميذ القوة البدنية بهدف إيقاع الأذى بالآخرين (زملاء، معلمين).

_ العدوان على الممتلكات: و يقصد به إيقاع الأذى على ممتلكات الآخرين بالإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصاحبها أو بنقل الممتلكات إلى آماكن أخرى.

_ العدوان الموجه نحو الذات: و يقصد به توجيه التلاميذ اللوم إلى أنفسهم و الإضرار بمصالحهم الذاتية اعتقادا بان ذلك إرضاء للآخرين الذين تعرضوا لعدائهم.**(مطر، 1986،ص10)**

و صنف عماد عبد الرحمان الزغلول (2006) العدوان إلى:

_ العدوان المادي: و يتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى و الضرر الجسمي بالآخرين أو بإيذاء النفس أو التخريب و تدمير الممتلكات، و مثل هذا النوع يكون مصاحبا بمشاعر شديدة من الغضب و مثال ذلك الضرب، القتل، التدمير...الخ.

_ العدوان اللفظي: و يأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد و التشهير، الشتم، الاستهزاء، و قد يكون موجها نحو الذات و الآخرين.

_ العدوان الرمزي: و يعرف بالعدوان التعبيري، و يظهر في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه و العيون كالنظر إلى الآخرين بطريقة احتقار، أو تجاهل النظر إلى الآخرين لو عمل حركات إيمائية باليد. **(الزغلول، 22006، ص 168)**

و هناك أكثر من أساس لتصنيف العدوان، فمن المنظور الإسلامي صنف العدوان إلى 3 أقسام هي:

_ العدوان الاجتماعي: و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع, و هي الأفعال التي يتعدى فيها على الكليات الخمس : النفس، المال، العرض، العقل و الدين.

_ عدوان الإلزام: و يشمل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها كرد الظلم و الدفاع عن النفس و الوطن و الدين.

_ عدوان مباح: و يشمل الأفعال التي تحق للإنسان عملها قصاصا لمن اعتدى عليه.**(صفوت مختار، 1999، ص 52)** .

و بناء على ما سبق ذكره نستخلص أن تصنيفات السلوك العدواني اختلفت من بحث لآخر مما أدى بالباحثين إلى عدم الاتفاق على تصنيف واحد و موحد لأشكال السلوك العدواني، و يرجع هذا إلى صعوبة تعريف هذا الأخير.

و بهذا نجد أن هناك تعدادا و تباينا في صور التعبير عن العدوان، بل و تداخلا يمكن أن نجده فيما بينها، و إن كانت جميعها لها عناية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر أو الأذى بالفرد المعتدى عليه (الضحية) سواء كان هذا هدفا في حد ذاته، أو وسيلة لتحقيق شيء معين أو محاولة للدفاع عن النفس.

6/ مظاهر السلوك العدواني:

_ يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

_ تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة في البيئة.

_ الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

_ الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

_ يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى و الإيذاء.

_عدم القدرة على قبول التصحيح.

_ مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر أو التهديد اللفظي و غير اللفظي.

_ سرعة الغضب و الانفعال و سرعة الضجيج و الامتعاض و الغضب.

_ توجيه الشتائم و الألفاظ النابية.

_ إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه.

_ الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و التهريج في الصف.

_ استخدام المفرقعات النارية سواءً داخل المدرسة أو خارجها.

_ عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح. (زراقة، **2013**،ص **106**)

7/ آثار السلوك العدواني على شخصية التلميذ:

7_1 في المجال الانفعالي:

_ الاكتئاب و انخفاض مستوى الثقة بالنفس.

_ توتر دائم.

_ رد فعل سريع.

_ المزاجية.

_ الشعور بالخوف.

_ انعدام الاستقرار.

7_2 في المجال السلوكي:

_ عدم المبالاة.

_ عصبية زائدة.

_ مخاوف غير مبررة.

_ مشاكل انضباطية.

_ عدم القدرة على التركيز.

_ تشتت الانتباه.

_ السرقة و الكذب.

_ تحطيم الأثاث و الممتلكات في المدرسة.

_ عنف كلامي مبالغ فيه.

_ إشعال النيران و استخدام المفرقعات النارية.

_ التنكيل بالحيوانات.

7_3 في المجال التعليمي:

_ تدني التحصيل الدراسي.

_ عدم المشاركة في الأنشطة.

_ التسرب من المدرسة.

_ الغياب المتكرر عن المدرسة.

7_4 في المجال الاجتماعي:

_ العزلة الاجتماعية.

_ عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

_ التعطيل على سير الأنشطة الجماعية. **(سبعي، 2014، ص 49)**

8/ الفروق الجنسية و العدوان:

إذا تساءلنا هنا أيهما أكثر عدوانا الذكر أم الأنثى ؟ لا شك أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث، و يبدو ذلك في سن مبكرة في كثير من المواقف و الظروف، و لقد كشفت الدراسات السابقة للبحث الحالي في متغير الجنس و التي تناولت الطفولة و المراهقة و الرشد أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

و يبدو أن عدوانية الذكور ترجع إلى كل من العوامل البيئية و الوراثية، و توحد الطفل الذكر مع والده، حتى في ضوء التوقعات الثقافية في المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيدا من العدوان أكثر مما يتوقع من الإناث، حيث أن العدوان يتسامح تجاهه الكبار و يشجعونه و يعززونه في الذكور، فكثرة النشاط و اتساع مدى التوقعات الاجتماعية تؤدي إلى تعرض الطفل الذكر لمزيد من مواقف الإحباط، فالذكور يتشاجرون أكثر من الإناث و أكثر جرأة و جسارة و غرورا و افتخارا منهم، و من التجارب و البحوث وجد أن الذكر يضرب بينما تدافع الأنثى و تعترض، و الذكور أكثر إثارة و خلقا للشجار، إما الإناث فدورهن في الغالب للرد أو الأخذ بالثأر. **(عصام فريد، 2009، ص 35،36)**

9/ طرق و أساليب الوقاية من السلوك العدواني:

تعتبر الصحة النفسية و التوافق النفسي هدف هام يسعى إليه كل أنواع العلاج، و الوصول إلى الصحة النفسية توجد طريقة سهلة و مختصرة هي الوقاية من السلوك العدواني، أو ما يسمى بالتحصين النفسي من هذا المرض، و كما يُعرف بأن الوقاية خير من العلاج، و تتمثل إجراءات الوقاية من السلوك العدواني فيما يلي :

9_1_ التنشئة الاجتماعية:

و تكون من طرف الأساتذة و المدرسة ووسائل الإعلام و جماعة الرفاق و مجال العمل و دور العبادة. **(إجلال محمد السري، 2000، ص 49)**

و تفيد بعض الدراسات بأن الأب المتسامح أكثر من اللازم و هو ذلك الأب الذي يستسلم لمتطلبات الطفل و يفرِط في تدليله، يولد العدوانية و ذلك نتيجة ضعف وخلل في الانضباط، فيجب على المسؤولين عن التربية سواءً الوالدين أو المدرسين تجنب أساليب التنشئة الخاطئة، كالتساهل أو الإهمال.

9_2_ التقليل من نماذج العنف المتلفزة:

حيث أظهرت نتائج كثيرة من الدراسات التي تؤكد على أن مشاهد العنف التلفزيونية تُوَلد العدوانية و هذا ما أكده " شتاين و فريدبريك " (1975) حيث أن طريقة التنشئة أو تربية بعض الآباء لأبنائهم تقتصر على إشعال التلفزة لأطفالهم ساعات عدة مقابل أن يحقق الهدوء لنفسه غير أن هذه القصص و الكرتون كلها تعلم الأطفال الأنانية و العدوانية لتحقيق أهداف تبعث في نفوسهم الخوف و القلق.

9_3_ العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية:

و هنا يكون دور الوالدين في عدم إظهار ذلك النزاع أو الخلاف الذي يحدث فيما بينهم للأطفال لأنه يؤثر بشكل كبير على نفسيتهم، فتوافق الوالدين داخل الأسرة مهم جدا في إنشاء و تكوين أسرة متوافقة.

9_4_ تنمية السلوك الاجتماعي السوي:

و ذلك عن طريق مسايرة المعاير الاجتماعية و الالتزام بالقيم الاجتماعية السوية، مثلا عن طريق تنظيم أنشطة بدنية إيجابية للطفل لاستثمار الطاقة الموجودة لديه.**(إجلال محمد السري، 2000، ص 49)**

9_5_ تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل:

فهذا يقتصر على نوعية المعاملة الوالدية نحو أطفالهم، فالأسرة التي تعيش في دفء و حنان الوالدين تكون أقل عرضة من التعرض لسلوكات عدوانية أو أي سلوك سلبي، وعلى عكسها الأفراد الذين يتعرضون لإساءة جسمية و نفسية تؤدي إلى وجود سلوكات عدوانية فقد تقود إلى توليد اضطرابات سلوكية و انفعالية.

بالإضافة إلى تغير البيئة و بالتالي تغير نوعية التفاعل الاجتماعي مع ضرورة إشراف الكبار على الأفراد في النشاطات اليومية كانتقال الطفل من مرحلة المراهقة تستوجب توجيه كل من هو مسؤول عن تربية هذا المراهق في سلوكياته.

وعلى المجتمع أن يعمل على الاستفادة من النزاعات العدوانية بتوجيهها وجهة مفيدة، فهذا هو خير الطرق على الاستفادة من النزاعات العدوانية بتوجيهها وجهة مفيدة.

10/ استراتجيات و طرق لمواجهة و علاج السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من بين الاضطرابات السلوكية الانفعالية، و من بين المشكلات التي أثرت على حياة الفرد بالسلب، و عليه من منطق لكل داء دواء، و يكون علاج العدوان على المستويات التالية:

10_1_ العلاج النفسي:

و يكون العلاج النفسي فردي و جماعي يجمع بين العلاج المعرفي و السلوكي و ذلك بهدف خفض العدوان معرفيا ووجدانيا و سلوكيا، و للعلاج النفسي شروط في علاج العدوان، بحيث أن يكون في العيادات النفسية لا في الأماكن العمومية، تقبل العميل و فهمه لهذا العلاج، ووجود ثقة متبادلة، فهم السلوك و تفسيره في مناخ آمن يتيح للعميل حرية التعبير، تشجيع التفاعل السليم و ضبط الذات، تحقيق مزيد من الاستبصار، يفيد العلاج السلوكي بصفة خاصة الاشراط التجنبي مما يؤدي لتجنب السلوك العدواني، يستخدم كذلك النماذج المسجلة على شرائط الفيديو، التعلم الذاتي و حل المشكلات بالاعتماد على نفسه، يتم التركيز على التدريب على التفكير أولا قبل الانفعال و قبل السلوك العدواني ليسهل عملية السلوك العدواني.**(إجلال محمد السري, 2000، ص52)**

10_2_ العلاج الاجتماعي:

و يدخل تحت هذا العلاج ما يسمى بالعلاج البيئي، و هو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للمريض و تعديليها أو تغييرها أو ضبطها من البيئة التي أدت إلى الاضطراب النفسي إلى بيئة اجتماعية تتيح للعدواني نوعا من التوافق النفسي.(**حامد زهران، 1997، ص34)**

فالبيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد تعبر عنه و هو بدوره يعبر عنها فإذا كانت البيئة التي يعيشها الفرد سيئة يسودها الأمن فإن أفرادها تسيطر عليهم هذه الصفة و العكس.

و بالإمكان التحكم بالسلوك العدواني و ذلك عن طريق تدريب المريض على إتقان مهارات الاتصال الايجابي البَنّاء و تسمى هذه الظاهرة بإسم (العقود السلوكية)، و استخدام المكافآت و العقوبات لتدعيم السلوك الايجابي و العقوبات لمنع السلوك العدواني، كذلك يمكن تطيق نظرية التعلم الاجتماعي لتعديل السلوك العدواني إلى سلوك مسالم، استخدام قانون التغذية الراجعية، تكرار السلوك. (**عبد الرحمان العيسوي، 1984، ص 195)**

و يعتبر العلاج الجماعي من أسهل الطرق للتغلب على السلوك العدواني، حيث يعمل العلاج الاجتماعي على زيادة التفاعل و النشاط الاجتماعي للمساهمة في إعادة التوافق الشخصي و الاجتماعي و الزواجي و الساري و المهني للفرد، و بالتالي إعادة الثقة بالنفس و التقليل من السلوكات الغريبة الشاذة.

10_3_ العلاج السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي تطبيعا عمليا لقواعد و مبادئ و قوانين التعلم في ميدان العلاج النفسي .**(حامد زهران، 1997،ص 237)**

و ذلك بضبطه و تعديل السلوك المرضي، و تنمية السلوك السوي، و المرض النفسي من وجهة نظر المدرسة السلوكية ما هو إلا تجمعات لعادات و سلوك خاطئ مكتسب من البيئة المرضية، حيث يرتكز هذا العلاج الذي وضعه " بافلوف " و " جون واطسن " على الإطار النظري المستمد من نظريات " ثونديك " و " كلارك " " هل " " بورس" " سكينر " في التعزيز و تقرير نتائج التعلم مع استخدام التعزيز الموجب أو السالب أو الثواب أو العقاب، حيث يعتمد العلاج السلوكي بإعطاء المريض المثير الأصلي الذي كان يسبب له القلق و هو في حالة استرخاء عام، بحيث يظهر المثير و لا تظهر أعراض القلق.(**عبد الرحمان العيسوي، 1984، ص 169)**

و لكن استرخاء المريض يحتاج إلى تمرينات يجب أن يتحملها المريض أولا و هو واقف، جالس، نائم، بحيث يشتمل كل أعضاء جسمه و عضلات ذهنه و عملية تفكيره، و إذ تعذر تدريب المريض على عملية الاسترخاء يمكن إعطائه مهدئات و عقاقير قبل عرضه للمثير.(**عبد الرحمان العيسوي، 1984، ص 169)**

و عليه في العلاج السلوكي يعتبر السلوك العدواني ما هو إلا عادة سلبية سيئة متعلمة، أي أنها أفعال شرطية منعكسة و يتم علاجه بإعطاء المريض مثيرات بدرجة بسيطة ثم تأخذ في الزيادة حتى يصل إلى حجمه الطبيعي.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه حول السلوك العدواني بأنه أكثر المشكلات انتشارا، و التي يعاني منها كل المجتمعات و في مختلف الأعمار، و لقد قام العديد من الباحثين بدراسة هذا الموضوع فعلى حسب النتائج التي توصلوا إليها أن هذا السلوك غير مرغوب في التجمع، و لا بد من تعديله و التعديل يكون بداية من الأسرة أي من القاعدة الرئيسية و تليها المؤسسة التربوية.

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

1-الدراسة الإستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-مجتمع الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أدوات جمع البيانات

6-الأساليب الإحصائية

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة هامة في عملية البحث العلمي ، فهي تقوم على إجراءات منهجية لدراسة الظاهرة وذلك بجمع المعطيات و المعلومات ثم العمل على تصنيفها وتحليلها والوصول إلى نتائج علمية و موضوعية ، لذلك ارتأينا في هذا الفصل القيام بعرض أهم الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث لاختبار الفرضيات .

وتتمثل هذه الخطوات في التطرق إلى الدراسة في التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية و أهدافها ونتائجها ، ثم تحديد المنهج المتبع في الدراسة بالإضافة إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة ، كما سنتطرق إلى أدوات القياس أدوات جمع البيانات ،وفي آخر الفصل سنقوم بعرض التقنيات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات.

1-/الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي ،نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، فهي أول خطوة يقوم بها الباحث ليتم فيها التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه مثلا أو إجراء مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد (عينة الدراسة) اللذين ستطبق عليهم هذه الأدوات أو تتم معهم المقابلة أو يتم جمع البيانات عنهم ومدى استعدادهم و رضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم ، وأيضا للتعرف على مدى استعداد المسئولين عن أفراد العينة للتعاون مع الباحث وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث ، ولذلك ينبغي أن يبدأ الباحث بإجرائه للدراسة الاستطلاعية ويبين أهدافها ، ثم الإجراءات الخاصة بالدراسة الأصلية ،وفيما يلي أهدافها .**(منسي،2000)**

1-1/أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التدرب على خطوات البحث والتعرف على ميدان الدراسة الأساسية .

-تحديد أهم المشاكل و الصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية .

-التأكد من سلامة لغة المقياس و سهولة فهم أفراد العينة له.

-معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق و محاولة استخدام أفضل الطرق لإجراء الدراسة في أحسن الظروف .

-التزويد بالمعلومات من خلال أفراد عينة الدراسة .

-اكتساب خبرة التطبيق و مهارة جمع و تحليل المعطيات. **(بطينة، قايد ،2020،ص56)**

-التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.

2-منهج الدراسة :

تختلف و تتعدد مناهج البحث المستخدمة في العلوم الاجتماعية من أجل حل المشكلات التي يواجهونها أثناء دراستهم و أعمالهم ، وذلك لاختلاف المواضيع المطروحة ويتم اختيار المنهج حسب طبيعة المشكلة التي يعالجها الباحث.**(ملحم،2002،ص325)**

ومن هنا فإن طبيعة الدراسة أو البحث هي التي تُحدّد وبشكل ملائم المنهج حيث أن المنهج هو الّذي يُحدّد بالتبعية أسلوب البحث والأداة الأكثر ملائمة من غيرها وحتى تلك الأداة تحتاج هي الأخرى إلى فن معين لتطبيقها و الأمر الذي يحقق في النهاية غايات البحث و أهدافه .**(الفوال،1996ص176)**

وعليه فالمنهج هو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العلمية التي تهيمن على سير العقل و تحقيق عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. **(ربيعي و هالم ،2019)**

ونحن في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه يتماشى و طبيعة موضوعنا ، وهو أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تطويرها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة التي تخص الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.**(ملحم،2002ص325)**

وبهذا فإن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث الخصائص الأشكال والعوامل المؤثرة في ذلك أي أنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث.**(عليان،2000)**

3-/مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ،وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.(**العبسي و آخرون ،2015ص217**)

ويتمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ الطور المتوسط بمتوسطتي (ميهوبي مصطفى وملوك عيسى).

4-/ عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي ككل ،فالعينة هي إذن جزء من أفراد المجتمع الأصلي ثم يتم تعميمها على المجتمع كله.(**زواطي ،2002 ص91)**

ولاختيار عينة الدراسة الحالية سنعتمد على الطريقة العشوائية المنتظمة من متوسطتي (ميهوبي مصطفى و ملوك عيسى).

5-/ أدوات جمع البيانات :

لقياس الضغط المدرسي سنعتمد على:

1-/ **مقياس الضغط المدرسي**:من إعداد الباحث المصري"لطفي عبد الباسط إبراهيم " (2009)وهو مجموعة من العبارات التي يرى بأنها تمثل مصدرا للضغوط الدراسية للتلاميذ، ويتكون المقياس من 55 عبارة موزعين على 9 أبعاد وهي:

جدول رقم(1) :يمثل توزيع أبعاد أرقام بنود مقياس الضغط المدرسي .

الأبعاد	العبارات
1-طبيعة العلاقة بين التلميذ والزملاء	.1-10-19-27-32
2-طبيعة العلاقة بين التلميذ و المدرس	.2-11-20-28-33-34-42-48
3-التلميذ والمقررات الدراسية	.3-12-21-35-43-49
4-التلميذ وأساليب التقويم	.4-5-13-22-50
5-التلميذ وبيئة الصف	.14-23-36-44-51-52-55
6-التلميذ و بيئة المدرسة	.6-15-37-40-45-53
7-التلميذ و الجو الأسري	.7-16-24-29-3-41-46-54
8-التلميذ و التفكير في المستقبل	.9-18-26-31
9-التلميذ والتأييد الاجتماعي	.8-17-25-30-39-37

1-1/ تنقيط المقياس:

يتضمن المقياس في صورته النهائية على (55)عبارة موزعة على تسعة أبعاد متضمنة عبارات موجهة وأخرى سالبة،تشير الدرجة المرتفعة إلى ضغوط دراسية عالية،يأخذ التلميذ درجة 1 عندما يضع علامة (x) في خانة "موافق إلى حد ما"و درجة 2عندما يضع علامة (x) في خانة "موافق بصفة عامة " ودرجة 3 عندما يضع علامة (x) تحت خانة "موافق تماما " وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية ، في حين تأخذ العبارات السلبية عكس نمط الإجابة في العبارات الإيجابية ، أي يأخذ التلميذ درجة 3 عندما يضع العلامة (x) في خانة "موافق إلى حد ما " ودرجة 2 عندما يضع علامة (x) في الخانة "موافق بصفة عامة " و درجة 1 عندما يضع علامة (x)تحت خانة "موافق تماما".

جدول رقم (2) :يمثل توزيع العبارات الإيجابية و العبارات السلبية.

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
22-23-24-4-3-2-1-6-7-8-11-12-39-40-41-13-15-14-16-18-20-5-26-29-27-30-31-32-33-35-36-44-46-48-49-50-51-52-54-55-42.	34-37-43-45-5-9-10-17-19-21-47-53-28.

2-1 / صدق وثبات الصورة الأصلية للمقياس :

1-2-1/ صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقتين هما :

أ-صدق المحكمين :

تم عرض عبارات المقياس على 11 مختصا في علم النفس التربوي بكليات تربية بعين شمس والأزهر وحلوان ،طلب منهم الحكم على مدى ملائمة العبارة من حيث صياغتها اللغوية ومناسبتها لأعمار التلاميذ الذين يطبق عليهم، وذلك في ضوء مفهوم ضغوط الدراسة ، و أسفر هذا الإجراء عن استبعاد عبارات من الصورة قبل نهاية المقياس ، أما العبارات الأخرى فهي تشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مرتفع .

ب-**الصدق التلازمي :**

تم حساب الصدق التلازمي بحساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس الحالي ومقياس وجهة الضبط من إعداد "علاء الدين كفافي"على عينة قوامها (80) تلميذا و تلميذة من تلاميذ الصف التاسع،

فبلغ معامل الارتباط 0,33 وهو دال عند 0,01 و يشير من جهة أخرى إلى أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي أكثر تأثرا بضغوط الدراسة.

2-2-1 / ثبات المقياس :

لحساب معامل ثبات المقياس قام الباحث بثلاثة طرائق وهي:

أ-حساب معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" لكل مفردة على حِدة وللعبارات ككل، فتراوحت قيمة "ألفا" للمقياس ككل بين 0,81 و 0,98 وهي قيمة مرتفعة تشير إلى الاتساق الداخلي العالي لعبارات المقياس ، وقد تم ذلك على عينة قوامها (200) تلميذ و تلميذة من تلاميذ الصف التاسع أساسي ، وطبقا لهذه الإجراءات تم حذف خمس عبارات لم تكن معاملات ارتباطها دالة مع الدرجة الكلية ، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس 55 عبارة.

ب-**إعادة التطبيق** :

تم حساب ثبات عبارات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها 82 تلميذ وتلميذة ، و بفاصل زمني سبعة أسابيع ، فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح ، بمعادلة سبيرمان براون 0,42 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0,001.

ج-**الاتساق الداخلي للمقياس** :

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس و الدرجة الكلية ،كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (3) : يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس ،والدرجة الكلية لمقياس الضغط المدرسي للمقياس الأصلي :

مصادر الضغوط	معامل الارتباط عبارة البعد بالدرجة الكلية
1-طبيعة العلاقة بين التلميذ وزملاء القسم	0.44
2-طبيعة العلاقة بين التلميذ والمدرس	0.63
3-التلميذ والمقررات الدراسية	0.64
4-التلميذ وأساليب التقويم	0.51
5-التلميذ وبيئة الصف	0.24
6-التلميذ بيئة المدرسة	0.61
7-التلميذ و الجو الأسري	0.61
8-التلميذ والتفكير في المستقبل	0.35
9-التلميذ و التأييد الاجتماعي	0.70

يبين الجدول أن جميع المعاملات الموجهة موجبة ودالة 0,01 كما يشير إلى الإتساق الداخلي المرتفع لأبعاد المقياس ،كمؤشر للثبات.

3-1/ **الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط المدرسي في البيئة الجزائرية:**

تم تقنين المقياس على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "عبدي سميرة ".

لتقنين المقياس على البيئة الجزائرية قامت الباحثة بحساب خصائصه السيكومترية بإتباع الخطوات التالية:

1-3-1/ ثبات المقياس:

لحساب معامل الثبات اتبعت الباحثة "عبدي سميرة" الخطوات التالية :

أ-/طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم بتقسيم المقياس إلى جزئين ، الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية و الجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية ، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين نصفي درجات المقياس ، واستعمال معادلة "سبيرمان براون"التصحيحية للحصول على معامل ثبات المقياس ، وذلك بعد تطبيقه على 200 تلميذا وتلميذة ، وتم حسابه بالحزمة الإحصائية spss 08.

جدول رقم 04: يمثل ثبات مقياس الضغط المدرسي.

	معامل الإرتباط	معامل الثبات
مقياس الضغط المدرسي	0.56	0.72

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات قدر ب (0.72) و بالتالي يمكن الحكم بثبات مقياس الضغط المدرسي .

ب-/طريقة حساب الإتساق الداخلي :

إضافة إلى طريقة التجزئة النصفية ،تم الاعتماد على قانون "ألفا كرونباخ" لحساب معامل الثبات ،و تعتمد هذه الطريقة على حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، بلغ معامل الثبات "ألفا كرونباخ " 0.77 وهي نتيجة قوية ، بعد ذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس و الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم 05: يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الضغط المدرسي للدراسة الحالية.

أبعاد المقياس	معامل ارتباط عبارات البعد بالدرجة الكلية
1-طبيعة العلاقة بين التلميذ و الزملاء	0.34

2-طبيعة العلاقة بين التلميذ و المدرس	0.33
3-التلميذ و المقررات الدراسية	0.36
4-التلميذ أساليب التقويم	0.25
5-التلميذ و بيئة الصف	0.36
6-التلميذ و بيئة المدرسة	0.56
7-التلميذ و الجو الأسري	0.43
8-التلميذ و التفكير في المستقبل	0.61
9-التلميذ و التأييد الاجتماعي	0.58

يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ، ما يشير إلى الاتساق الداخلي المرتفع لأبعاد المقياس ،كمؤشر للثبات .

1-3-2/ **صدق المقياس:**

يعتبر الصدق من الأمور الواجب توفرها للتأكد من صلاحية كل عبارة من عبارات الأداة و ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه.

لحساب صدق مقياس الضغط المدرسي ،اعتمدت الباحثة على الطرائق التالية :

أ-/**صدق المحكمين** :

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المختصين و الأساتذة ، وذلك في كل من جامعة تيزي وزو، جامعة فرحات عباس بسطيف ، جامعة مسيلة ، ذلك للحكم على مدى صلاحية محتوى المقياس ، من حيث مدى ملائمتها على للثقافة الجزائرية ، وسلامة صياغتها اللغوية و قد بلغ عدد المحكمين 17أستاذ.

وبناءًا على الملاحظات التي قدمها المحكمون ، فلقد اتفقوا على أن عبارات المقياس لا تتعارض مع الثقافة الجزائرية ، وبالتالي لم يشيروا إلى حذف أي عبارة ، كما اتفقوا كذلك على سلامة معظم عباراته من الناحية اللغوية ،عدا بعض الكلمات التي تم إجراء التعديلات عليها ، و إعادة صياغة بندين ، ذلك وفقا لأرائهم .

جدول رقم 06: يوضح الصيغة الأولية و الصيغة المعدلة لعبارات مقياس الضغط المدرسي ،وفقا لأراء المحكمين.

رقم البند	العبارة في المقياس الأصلي	العبارة المعدلة
1	الفصل	القسم
2	المدرس	الأستاذ
22	تركيز الامتحانات على الحفظ وأحيان التخمين وليس على الفهم والاستيعاب.	تركيز أسئلة الامتحانات على الحفظ وليس على الفهم و الاستيعاب
40	الحياة اليومية في المدرسة ليس فيها تجديد	تخلو الحياة اليومية من التجديد

من خلال الجدول يتبين أن النتائج المتحصل عليها مرضية إلى حدٍ ما باستثناء بعض العبارات التي أجريت عليها بعض التعديلات في الصياغة اللغوية.

ب-/ **الصدق الذاتي:**

وهو أحد أنواع الصدق الإحصائي ، وهو يعتمد على معامل الثبات حيث يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر ألتربيعي لمعامل الثبات ،وذلك فإن الصدق الذاتي للمقياس يساوي $\sqrt{0.77}=0.87$ تدل هذه النتيجة على صدق المقياس ويمكن الاعتماد عليه في دراستنا.

2-/مقياس السلوك العدواني :

أعد هذا المقياس كل من الباحثين "أرلوند باص "و "مارك بيري " عام 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من "معتز السيد عبد الله "و "صالح عبد الله أبو عوادة " وهو معد لقياس 4 أبعاد من السلوك العدواني وهي العدوان البدني و العدوان اللفظي و الغضب و العداوة ، و يتكون هذا المقياس من 30 بند و 5 بدائل ،وقد تم توزيع بنود الاختبار بصورة عشوائية على الأبعاد التالية:

جدول رقم 07: يوضح توزيع بنود المقياس على أبعاده الأربعة.

الأبعاد	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
بنود المقياس	10-04-03	-07-06-05	19-14-09-08	12-11-02-01

	23-21-17 29-26-24	20-15-13	30-28-25	27-22-18-16

وتتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس بدائل كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (1) يوضح ميزان التقدير الكمي لبدائل السلوك العدواني .

حيث يتم عكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من 01 إلى 05 والجدول الآتي يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في هذا المقياس:

جدول رقم 08: يبين أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني :

نوع البنود	أرقام البنود
البنود الموجبة	1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-12-13- 14-15-16-17-18-20-21-22-23-2 24-25-26-27-2-29-30.
البنود السالبة	4-19

2-1/ طريقة التصحيح:

يتم الحصول على درجة السلوك العدواني من خلال جمع درجات التلميذ لمختلف فقراته ، حيث تقدر أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس ب 140 و أدنى درجة فيه تساوي 28 ، حيث يمكن تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى التلاميذ وهذه المستويات ممثلة في الجدول التالي :

جدول رقم 09 : يوضح مستويات السلوك العدواني لدى التلاميذ :

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
28-56	منخفض
57-77	متوسط
78-140	مرتفع

2-2/ثبات وصدق الصورة الأصلية لمقياس السلوك العدواني .

قام الباحثان "أرلوند باص " و "مارك بيري " بحساب ثبات وصدق المقياس ،وقام الباحثان "معتز السيد عبدالله " و "صالح عبد الله أبو عوادة " بترجمته إلى العربية

وتم تقنين المقياس على البيئة الجزائرية من طرف الباحثان " مراد زفور " و "وهيبة ختال " سنة2018.

2-3/ الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في البيئة الجزائرية:

لتقنين المقياس على البيئة الجزائرية قام الباحثان "مرا زفور " و " وهيبة ختال " بحساب خصائصه السيكومترية باتباع الخطوات التالية :

2-3-1/ثبات المقياس :

أ/حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات المقياس باستعمال معادلة "ألفا كرونباخ" للاتساق الداخلي ،وذلك لمعرفة مدى اتساق البنود لقياس الذكاء ، كما أن عدد البدائل هو 5 بدائل ، وعليه استطاع الباحثان تطبيق معادلة "ألفا كرونباخ "، وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.80 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول .

ب/حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق :

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحثان " مراد زفور " و "وهيبة ختال " بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30)تلميذ وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10أيام ثم تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيقين في نظام spss ، وتوصلا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.95 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و هذه النتيجة المتحصل عليها تدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

2-3-2/صدق المقياس :

أ/ حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) :

لحساب هذا النوع من الصدق إتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي :

-إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد .

-ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 30 فردا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى.

-اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءًا على درجاتهم الكلية في الاختبارات، فقسمت الدرجات إلى 27% (الثلث الأعلى) و 27%(الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 8 أفراد وتم استبعدت نسبة 64% المحصلين على درجات وسطى ، وبعدها طبق الباحثان " مراد زفور " و " وهيبة ختال "اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي :

جدول رقم 10: يبين الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و الدنيا لحساب الصدق التمييزي :

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	106.62	8.19	0.61	0.44	12.00	14	0.00
المجموعة الدنيا	8	66.37	4.77					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 106.62،و الانحراف المعياري بلغ 8.19 ،أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 66.37 ، و الانحراف المعياري بلغ 4.77، أما قيمة "ت"لعينتين مستقلتين و متجانستين قدرت ب 12.00 وهي دالة عند(0.01) وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق .

ب/ حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي :

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس كما يلي :

جدول رقم 11 :يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس :

الأبعاد	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
الدرجة الكلية	0.60	0.79	0.84	0.73

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها و مع الدرجة الكلية و هو مؤشر من مؤشرات الصدق.

6-/الأساليب الإحصائية:

-تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط ،و لاختبار هذه الفرضية سنعتمد على معامل "بيرسون" لأننا بصدد دراسة علاقة ارتباطيه بين متغيرين كميين (الضغط المدرسي و درجة السلوك العدواني).

-تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس ، ولاختبار هذه الفرضية سنعتمد على تطبيق اختبار " t" لعينتين مستقلتين (ذكور-إناث).

-تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لعامل الجنس ، ولاختبار هذه الفرضية سنعتمد على تطبيق اختبار " t" لعينتين مستقلتين (ذكور-إناث).

-وقبل تطبيق اختبار " t" في الفرضيتين الثانية والثالثة يجب التأكد من وجود التجانس بين المجموعتين (مجموعة الذكور ومجموعة الإناث).

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الخامس : عرض و مناقشة نتائج الفرضيات

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1/-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط .

توقعنا وجود علاقة ارتباطيه قوية موجبة بين الضغط المدرسي والسلوك العدواني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك عدة عوامل تساهم في ظهور السلوك العدواني، منها ما يتعلق بالمعلم وطريقته في التدريس حيث نجد أن المعلم الذي يتصف بالصرامة الزائدة و لا يعطي أي فرصة للتلاميذ لمشاركة رأيهم ولا يعتمد على أسلوب المتعة والمرونة عند القيام بالدرس كذلك لا يعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية مثل الكرة الأرضية ، الخرائط ...الخ ،ويركز فقط على طريقة التلقين و حشو أذهان التلاميذ و التقويم باستمرار وكثرة الواجبات المنزلية التي تؤرق كاهل التلميذ مع غياب أسلوب التشويق والتحدي ، كل هذه الأسباب تؤدي إلى ضغوط مدرسية و بالتالي تضعف دافعية التلميذ في التحصيل مما يؤدي إلى ممارسة سلوك غير مقبول وهذا ما أثبتته دراسة "عبدي " (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي وظهور سلوك العنف وضعف التحصيل المدرسي لدى المراهق المتمدرس .

كذلك نجد أن الاتجاهات الوالدية تساهم في ظهور الضغط مما يؤدي إلى السلوك العدواني حيث نجد أن الأولياء يستعملون أساليب خاطئة في التعامل مع الأبناء مثل السلطة الزائدة ،عدم التقدير والتشجيع ، تقييدهم عن حريتهم ، النقد ، اللوم ، المقارنة مع الزملاء، خاصة عندما لا تتوافق نتائج الأبناء مع توقعات الآباء وطموحاتهم العالية ، بغض النظر عن قدراتهم و استعداداتهم و إمكاناتهم و مراعاة الفروق الفردية بينهم ، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى ممارسة السلوك العدواني ، وهذا ما يتفق مع دراسة " نصر"(1983) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطيه بين بعض الاتجاهات الوالدية و السلوك العدواني .

كما يمكن تفسير وجود الضغط المدرسي بسبب تعرض التلاميذ للإحباط والقلق و التوتر سواء من طرف المعلم الذي يستعمل في بعض الأحيان السب والشتم أو الأولياء والأسرة عامة وما يترتب عنها من صراعات والدية أو التعرض للصدمات وغيرها ، كل هذا يعتبر مصدرا للضغط وهذا ما توصلت إليه دراسة "زندي "(2015) والتي تثبت وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بناءا على سمات الشخصية (القلق ،التوتر،الغضب) .

في حين أنه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الضغط المدرسي مما ينتج عنه ممارسة السلوك العدواني هو غياب الأنشطة اللاصفية مثل الرياضة ،الرسم، الموسيقى ، حيث أن التلميذ لا يجد فرصة ومتنفس مقبول لتفريغ انفعالاته وطاقاته والشحنات السالبة التي بداخله بطريقة يسمح بها النظام المدرسي، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن اللعب و الرياضة تخفض من السلوك العدواني وتزيد من الراحة النفسية وعملية الاستيعاب مثل دراسة"بن يوسف"(2021) والتي أسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه بين النشاطات التربوية والتقليل من الضغط المدرسي وسلوك العنف بين التلاميذ.

2/-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس.

توقعنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس ويمكن إرجاع هذه الفروق إلى مرحلة المراهقة حيث تكون الإناث أكثر حساسية و قلقا لأنه يتم تنشئتهم على الاعتماد و الخضوع لأوامر الأسرة عكس الذكور الذين يزيد نشاطهم و حيويتهم في فترة المراهقة وأنه يتم تنشئتهم على روح الإبداع والإنجاز والتعبير عن مشاعرهم بكل حرية ،وهذا ما توصلت إليه دراسة "ساندرا زاكاري"حيث هناك فروق بين الجنسين في التعرض للضغوط المدرسية و الإجهاد الأكاديمي حيث أن الضغط الملحوظ من المعلمين له التأثير الأكبر على التلاميذ و خلصت النتائج أيضا إلى أن الفتيات أكثر عرضة للإجهاد الأكاديمي من الأولاد .

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإناث لا يمارسون النشاطات الرياضية بكثرة مثل الذكور حيث أن ذلك يساعد على الاسترخاء والتنفيس الانفعالي ، و تتفق هذه النتائج كذلك مع دراسة "بن يوسف"(2021)والتي أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للنشاطات الرياضية و غير الممارسين في الضغط المدرسي حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

لكن بعض الدراسات أثبتت أنه لا يؤثر الجنس في الضغوط المدرسية مثل دراسة"بن ويس"(2018) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس بين الذكور و الإناث في التعرض للضغوط المدرسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي (الباكالوريا) حيث أن هدف كل منهما واحد وهو النجاح ، كذلك نجد دراسة "عبدي"(2011)التي أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي ، وهذا راجع إلى كون

الجنسين يدرسون في المستوى نفسه وجميعهم في مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على شخصيتهم أي يتعرضون لنفس الضغوطات بدون تفاوت بينهم.

3/-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني ترجع لعامل الجنس.

توقعنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لعامل الجنس ، ويمكن إرجاع هذه الفروق إلى التنشئة الاجتماعية حيث نجد أن المجتمع يتوقع من الذكر أن يكون عدوانيا ويظهر عدوانيته في كثير من المواقف أكثر من الأنثى حتى أنه يشجع ويعزز ذلك التصرف لدى الذكور أي أن الثقافة أو المجتمع التقليدي يسمح للذكور بممارسة السلوك العدواني مقارنة مع الإناث التي تعمل التنشئة الاجتماعية على إعدادهن ليصبحن أمهات و لا يسمح لهن بممارسة السلوك العدواني ،كذلك نجد أن الذكر يتعرض كثيرا إلى مواقف الإحباط و القلق تنشأ من البيئة الخارجية تجعله يقوم بتصرفات عدوانية أكثر من الأنثى ،وهذا ما أثبتته دراسة " الفنجري"(1983)التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني السلبي بين الأطفال الذكور و الإناث في الحضر لصالح الذكور ، كذلك يمكن إرجاع الفروق إلى المراهقة حيث تعد فترة حساسة تتميز بالعديد من التغيرات لكلا الجنسين لكن عند الذكور نجد أنها مرحلة النشاط و الحيوية والإبداع والإنجاز والافتخار عكس الإناث ولهذا نجد أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وهذا توصلت إليه نتائج دراسة "عبدي"(2011) حيث هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في السنة أولى ثانوي لصالح الذكور. في حين هناك أسباب بيولوجية تفسر عدوانية الذكور أكثر من الإناث أي أن طبيعة الذكور تتميز بالعدوانية خاصة عندما يتم تقييدهم عن حريتهم فهم عكس الإناث لديهم روح الاكتشاف و التحرك وحب الاستقلالية فمثلا نجد أن أطفال الروضة الذكور يتسمون بالعدوانية ظنا منهم أنهم في مكان يقيدهم عن حريتهم وهذا ما توصلت إليه دراسة "بوزير ابرعيم"(2015)والتي أسفرت نتائجها على وجود فروق بين الجنسين في درجة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة لصالح الذكور

إستنتاج عام

إستنتاج عام:

لقد أولت البحوث و الدراسات الاجتماعية التربوية اهتماما واضحًا بموضوع الضغط المدرسي كونه من أحد الأسباب الهامة في فشل المنظومة التربوية بصفة عامة ويمس أهم عنصر فيها وهو التلميذ خاصة ، حيث يؤثر على توافقه و تحصيله الدراسي ، كما تعاني المدرسة من انتشار السلوك العدواني ما يجعل التلميذ يلحق الضرر بنفسه أو بغيره في المحيط المدرسي أو خارجه. ونظرًا لما أولته الدراسات من أهمية للموضوع لا بدَّ من تسليط الضوء على هذه الظاهرة و البحث عن استراتيجيات وقائية و أساليب إرشادية محاولةً للوصول إلى التخفيف من نتائجها السلبية ، و لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

- وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث).

ولاختبار الفرضيات قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي يساعدنا يعتمد على دراسة الأوضاع الراهنة للموضوع .

ولجمع البيانات اعتمدنا على مقياس الضغط المدرسي ل "لطفي عبد الباسط إبراهيم " و مقياس السلوك العدواني ل "أرلوند باص" و"مارك بيري" ، و اللذان يتمتعان بخصائص سيكومترية جيّدة.

كذلك تم الاعتماد على مختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الموضوع حيث اعتمدنا على معامل الارتباط "بيرسون " في دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين (الضغط المدرسي و السلوك العدواني)، أيضًا اعتمدنا على اختبار "STUDENT "t" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في الضغط المدرسي والسلوك العدواني التي تعزى لعامل الجنس.

ومن خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها في الجانب النظري والخاصة بالعلاقة الإرتباطية بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني ، يتضح لنا أن جل الدراسات اتفقت مع توقعنا لدراستنا حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني .

وهذا ما جاء في دراسة " بن يوسف "(2021) ،بأن هناك علاقة ارتباطيه بين النشاطات التربوية و التقليل من الضغط المدرسي وسلوكيات العنف بين التلاميذ . حيث أن اللعب و النشاطات التربوية الصفية و اللاصفية تقلل من تعرض الطفل للضغوط المدرسية الذي يؤدي به إلى العنف.

كذلك هناك العديد من الدراسات اتفقت مع توقعنا لدراستنا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي و السلوك العدواني تعزى لعامل الجنس.

وهذا ما أثبتته دراسة "ساندرا زاكاري "و التي مفادها أن هناك فروق بين الجنسين في التعرض للضغوط المدرسية و الإجهاد الأكاديمي لصالح الإناث ، حيث أن الضغط الملحوظ من المعلمين وطريقة تدريسهم وكثرة الواجبات له التأثير الأكبر على تلاميذ مما يسبب لديهم ضغطاً.

وهذا ما تؤكده دراسة " الفنجري "(1983) ، بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني السلبي بين الأطفال الذكور و الإناث في الحضر لصالح الذكور ، وهذا راجع لعامل التنشئة الاجتماعية ، رفقاء السوء ، المخدرات ...الخ.

و بعد عرض ومناقشة نتائج الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة و مختلف النظريات، توصلنا إلى (توقع)قبول وتحقق الفرضيات وهي كالأتي:

– وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي تعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث).

وبعد ما تم التوصل إليه من نتائج يمكننا تقديم بعض الاقتراحات التي تعتبر آفاق مستقبلية وسندرجها فيما يلي:

– القيام بدراسة ميدانية للموضوع لأنه لم يسعفنا الحظ في إجرائه ميدانيا نظرا للظروف الصحية (الوباء المستجد كورونا COVID 19) .

– دراسة الضغط المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الدافعية ، التحصيل الدراسي... .وذلك لتقديم إضافة علمية حديثة تخص الموضوع.

–توسيع عينة البحث لتشمل تلاميذ الطور الثانوي أو المرحلة الابتدائية.

–دراسة السلوك العدواني وأثره على الانتباه ،علاقته بالتوافق النفسي ، بتقدير الذات ... .

–إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع للوقوف على الأسباب الرئيسية واقتراح حلول لها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

1. البيلاوي ،إيهاب.(1989). **مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقات البسيطة** . الرياض . دار الزهراء .ط1.
2. بدوي ، زينب .(2002) . **الضغوط الأكاديمية** . العدد 26 . الجزء الثالث . مكتبة الزهراء .
3. بطينة،سعيدة.قايد، نسرين.(2020).**السلوك العدواني و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط** .مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي . الوادي .
4. بن ويس، فتيحة.(2018). **الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان الباكالويا** . مذكرة لنيل شهادة الماستر . سعيدة.
5. جاهمي ،بسمة .بن يحي ،مريم .(2017) **السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري** . مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي . قالمة.
6. الحربي ،عواض.(2003). **العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم**. رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية.
7. خلوفي ،سهام.(2017)**الضغوط الدراسية و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط** .مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية .العدد12.
8. رحماني ،جمال. معمري ،عبد الوهاب.(2015).**التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ** السنة أولى ثانوي .مذكرة لنيل شهادة الماستر
9. الزغبي ،عبد الله حسن. (2015). **السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية** . دار الخليج للنشر و التوزيع . عمان الأردن . ط1.
10. الزغلول ، عماد عبد الرحمان .(2006). **الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال** .عمان . دار الشروق للنشر والتوزيع. ط1 .
11. زفور،مراد. وهيبة،ختال.(2018).**الضغط النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعي** .مذكرة ماستر تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه.
12. الزهران ،حامد.(1997).**الصحة النفسية و العلاج النفسي** .عالم الكتب .القاهرة مصر.ط3.
13. زواطي،رشيدة.(2002)**تدريبات و منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** . الجزائر .دار هومة.ط1.

14. سبعي ، مريم . (2014) . **السلوك العدواني لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية** . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية . بسكرة .

15. السري ،إجلال محمد.(2000).**علم النفس العلاجي** .عالم الكتب للنشر و التوزيع .ط2 القاهرة .مصر.

16. الشراب . عبد الله عادل . (بدون سنة) **.مصادر الضغوط المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية**

17. شعشوع ، عبد القادر .(2012). **سلم الحاجات و السلوك العدواني عند الجانحين المستهدفين للجنوح والعاديين** . رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس . وهران .

18. الصايغ،فالنتينا وديع سلامة.(2001).**فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدّة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة** . رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية .جامعة حلوان.

19. صفوت ، مختار . (1999). **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج** . القاهرة .دار العلم و الثقافة .ط1.

20. طه عبد العظيم ، حسين . (2006) . **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية** . عمان . دار الفكر . ط1.

21. عبد الباسط ، إبراهيم .(2009) . **مقياس ضغوط الدراسة** . القاهرة . مكتبة لأنجلو المصرية .

22. عبد الوهاب ،أماني عبد المقصود.(1999).**الشعور بالأمن النفسي و علاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية** .المؤتمر السنوي السادس .دار المنظومة . القاهرة.

23. عبدي ، سميرة .(2011) . **الضغط المدرسي و علاقته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-16سنة)** دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي . بجاية.

24. العبسي وآخرون (2015). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** .دار المسيرة.

25. عصام فريد، عبد العزيز محمد . (2009). **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله** .مصر . دار العلم و الإيمان للنشر التوزيع .ط1.

26. العقاد، عصام عبد اللطيف .(2001) . **سيكولوجيا العدوانية وترويضها** . دار غريب .القاهرة . مصر.

27. عليان ،ربحي مصطفى .غنيم ،محمد غنيم .(2010).**أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي** .دار صفاء للنشر و التوزيع .عمان ط4.

28. عمارة، محمد علي . (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** .مصر .الإسكندرية .دار الفتح للتجليد الفني .ط1.

29. العيسوي، عبد الرحمان.(1984).**العلاج النفسي** .دار النهضة العربية .بيروت . لبنان.

30. فايد حسين .(2001). **العدوان و الاكتئاب** .القاهرة.مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع. ط1.

31. الفسفوس ،أحمد عدنان .(2006).**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** .الرياض . المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج .ط1.

32. قطب ، خليل أبو قورة.(1996).**سيكولوجية العدوان** .مكتبة الشباب.الهيئة العامة لقصور الثقافة.القاهرة .مصر.

33. مامي ، فيروز.زرارقة ،فضيلة.(2013) **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية** . عمان .الأردن .دار الأيام للنشر و التوزيع .

34. مرزوق ، بن أحمد عبد المحسن .(2012) . **الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي و مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** . محافظة ليث . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس (تخصص الإرشاد النفسي) . جامعة أم القرى . السعودية.

35. ملحم، سامي.(2002). **مناهج البحث في التربية وعم النفس** .عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .ط1.

36. منسي ،محمود عبد الحليم.(2000).**مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية** .دار المعرفة الجامعية.مصر.

37. وقادي ،بن خليفة.(2020). **الضغوط النفسية المدرسية و علاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط** .مذكرة لنيل شهادة الماستر .

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1-SANDRA ZAKARI ,VERA WALBURG ,HENRI CHABROL INFLUENCE DE LA PRESSION PERCUE PAR IYCEE NS FRANÇAIS SUR LE STRESS SCOLAIRE, JOURNAL DE THERAPEI.COMPORTEMENTALE ET COGNITIVE , 18(3) ,108-112 ,2008.

2- KUBISZEWSKI AMOYNE , Y BARTHOD –MALAT VIOLAINE.STRESS SCOLAIRE DES COLLEGIENS ET DES LYCEENS ;EFFET DE L APPREHENSION DE L ORIENTATION ET DE LA PRESSION DE LA NATE 24(3) ,177-194.

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس الضغط المدرسي في صورته النهائية.

دكتور /لطفي عبد الباسط إبراهيم

عزيزي التلميذ ،عزيزتي التلميذة.

فيما يلي مجموعة من العبارات توضح الصعوبات التي تواجهك أثناء الدراسة و المطلوب وضع علامة (x) أمام العبارة التي تراها بأنها تصف درجة موافقتك عليها فإذا كنت موافق بدرجة قليلة فضع علامة (x)أمام العبارة "موافق إلى حد ما"وإذا كانت العبارة تصف حالتك بصفة عامة فضع علامة (x)أمام العبارة "موافق بصفة عامة"أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما ،فضع علامة (x)أمام عبارة "موافق تماما".

الإسم و اللقب :.....

الشعبة :.....

القسم :.....

شكرًا لتعاونكم

م	العبارات	موافق الى حد ما	موافق بصفة عامة	موافق تماما
1	أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع زملائي في القسم.			
2	يتهرب المدرس من مناقشة الأسئلة التي أوجهها له.			

3	أشعر بعدم الرغبة في دراسة بعض المواد المقررة.			
4	ترهقني الامتحانات المدرسية المستمرة (شهرية، نصف العام، آخر العام).			
5	من السهل علي فهم أسئلة الامتحانات و المطلوب منها .			
6	تضايقني الأنشطة التي تقدمها المدرسة (مسابقات، حفلات).			
7	تقلل الطلبات الكثيرة التي يكلفني بها أبي من فرصتي في المراجعة.			
8	يضايقني عدم اهتمام والدي بمشكلاتي الشخصية .			
9	أشعر بإمكانية الوصول إلى الأهداف التي أضعها لنفسي.			
10	أستطيع الاحتفاظ بالأصدقاء داخل و خارج القسم بسهولة.			
11	تضايقني طريقة تعامل الأستاذ داخل الفصل.			
12	أجد صعوبة في عمل ملخصات من كتبي.			
13	تركز الامتحانات على أجزاء محدودة من البرنامج الدراسي.			
14	يضايقني انخفاض المستوى العام لتلاميذ الفصل .			
15	أبنية المدرسة (الفناء الأقسام ،دورات المياه،..) غير مناسبة .			
16	يضايقني ضعف التركيز أثناء مراجعتي في المنزل .			
17	أشعر بالارتياح والثقة بالنفس داخل القسم.			
18	يتفق سلوك التلاميذ داخل المدرسة مع مبادئ **الدين**			

19	يساعدني زملائي على فهم بعض المواضيع الصعبة.			
20	معظم الأساتذة لا يبذلون الجهد الكافي لتوصيل المعلومات.			
21	أستطيع الاستمرار في مراجعة أي مادة لمدة كافية .			
22	تركز الامتحانات على الحفظ و أحيان التخمين و ليس على الفهم و الاستيعاب.			
23	يضايقني ضعف التركيز في القسم.			
24	يضايقني قلق والدي الزائد على أداء الواجبات.			
25	يعلق الأستاذ على إجابتي بطريقة محرجة.			
26	أشعر بالخوف من عدم الوصول إلى المكانة التي أحلم بها .			
27	تضايقني مشكلاتي الشخصية (مشكلات عاطفية، ضعف في السمع والرؤية).			
28	يساعدني الأستاذ على حل مشكلاتي الشخصية.			
29	ينتقد والدي تصرفاتي ويتدخل في شؤوني الخاصة.			
30	يتجاهلني الأستاذ عندما أحاول الاشتراك في أي نشاط سواء داخل القسم أو خارجه.			
31	يتباهى بي والدي عند حصولي على درجات مرتفعة .			
32	يضايقني عدم تقبل زملائي لي .			
33	أشعر بانخفاض المستوى العلمي للأستاذ .			
34	يقدم الأساتذة الدروس بطريقة غير مشوقة.			
35	يضايقني عدم ارتباط المقررات الدراسية بمشكلات المجتمع.			
36	يضايقني زيادة عدد التلاميذ في القسم.			
37	تركب إدارة المدرسة بشكاوي التلاميذ.			
38	يضايقني عدم فهم الآباء لمتطلبات الدراسة.			
39	أنظر إلى الأستاذ بتقدير و إعجاب.			
40	تخلو الحياة اليومية من التجديد.			
41	لمتابعتي للبرامج التلفزيونية الكثيرة سبب في تقصيري في أدائي للواجبات المدرسية.			
42	أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذ داخل أو			

	خارج القسم.			
43	أتذكر المعلومات الدراسية بسهولة.			
44	يتصف تلاميذ القسم بروح الحب والتعاون فيما بينهم.			
45	تراعي إدارة المدرسة ظروف التلاميذ عند اتخاذ القرارات.			
46	تختلف آرائي مع آراء والديَّ في كثير من المواضيع.			
47	يساعدني زملائي في التغلب على المواقف الصعبة.			
48	يفضل الأستاذ بعض التلاميذ على البعض الآخر داخل القسم.			
49	أجد صعوبة في فهم معظم المواضيع المقررة.			
50	يضايقني حصول زملائي على درجات أعلى مني في الامتحانات سواءً كتابية أو شفوية.			
51	أشعر بالملل من جدول التوقيت اليومي الكثيف.			
52	لا تساعدني الإضاءة داخل القسم على متابعة الدرس.			
53	تشجع الأنشطة المدرسية على النشاط و الرغبة في المعرفة .			
54	أفتقد دائما إلى النصح والإرشاد.			
55	يتشتت ذهني نتيجة ضوضاء و شغب بعض التلاميذ داخل القسم.			

ملحق رقم(2) :مقياس السلوك العدواني:

أولا:البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ◯ أنثى ◯

القسم :.....التخصص :.....السنة:.....

السكن: مع الأهل ◯ الحي الجامعي : ◯

ثانيا :التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات لمقياس **السلوك العدواني** ،اختر العبارة التي تعبر عن رأيك بصراحة، ومع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ،وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

-المطلوب منك أخي أختي الطالبة :

قراءة كا عبارة بدقة ثم حدد مدى انطباقها عليك بوضع علامة (X)أمامها .

-تأكد أخي الطالب أختي الطالبة أن :

*مراعاة الدقة و المصداقية أمر مهم .

*إجابتك محاطة بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

ملاحظة

*لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

*لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.

الرقم	البند	لا تنطبق	تنطبق نادرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
1	أشعر أحيانا الغيرة تقتلني.					
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي.					
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبررا مقنعا لكي أضرب شخصا آخر.					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك صراحة.					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي .					
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول .					
8	أنفجر في الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا.					
9	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أحبط في شيء ما .					
10	اجد لدي رغبة قوية لضرب شخص أخر بين الحين والآخر .					
11	يحاول الأشخاص الآخرين دائما أن يستغلوا الفرصة المتاحة .					
12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا.					
13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.					
14	أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الإنفجار.					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثيرا للجدل والخلاف.					
16	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم)نحو الأشياء التي تخصني.					
17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر.					
18	عندما يظهر الأشخاص الاخرون لطفا واحا فإنني أتساهل عما يريدونه.					

19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع).					
20	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
21	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.					
22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي.					
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.					
24	إذا ضربني فلا بد أن أضربه.					
25	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور.					
26	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.					
27	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبتي.					
28	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول.					
29	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.					
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.					